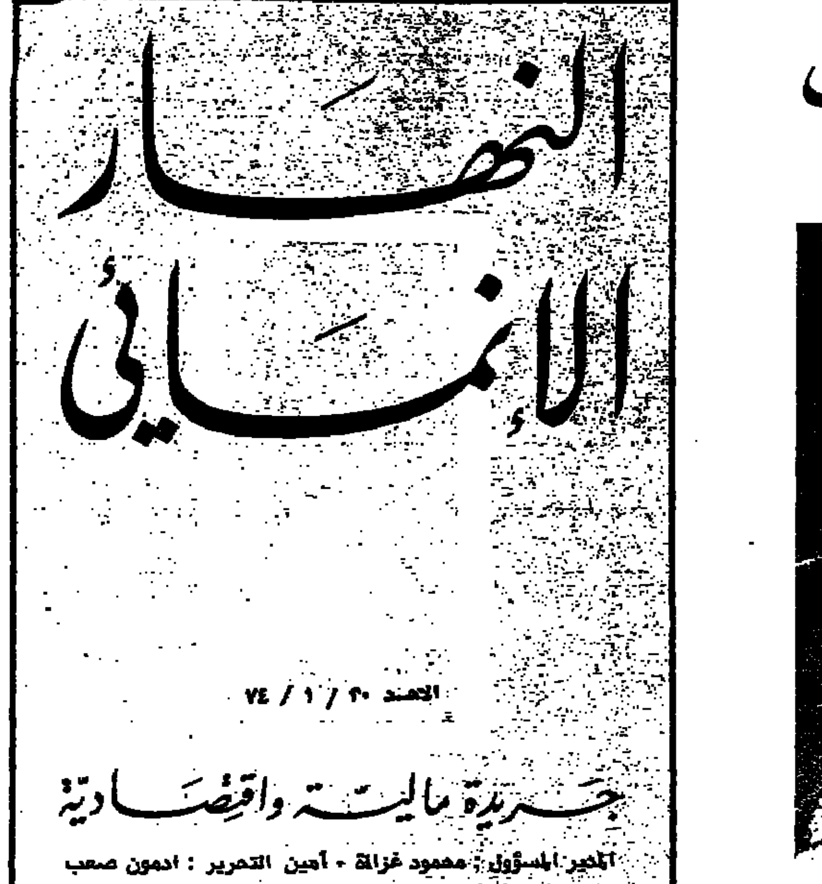


خطران داهمان الغلاء والمفاجآت

هل نتصور الضمان الصحي من دون اطباء ، والمصانع من دون عمال ، والمطاعم من دون طهاة ، وبيروت من دون سيارات السرفيس ، والليرة من دون سعر رسمي ، والاسعار من دون مراقبة ، ومحاكم الاحتكار من دون احكام ؟ والآتي اعظم !

الآتي اعظم لان الحاضر اخطر من هذه العوارض والظواهر التي ذكرنا .

اولا : ان العالم في غليان يفتش عن قواعد وموازين جديدة في الاشهر الاربعة الاخيرة لم ينتقل العالم من سنة الى سنة ، بل من قرن الى قرن . عالم الازدهار الرخيص وغير المحدود انتهى وبدأ عالم الازدهار الغالي والمقيد . لم يكن هذا التغيير تطورا بل انقلابا . فمن البديهي انه لا يمكن ، في عالم الحركة ، المحافظة على التوازن الا بالحركة . والواقع ان لبنان في جمود . وحده « برنامج اصلاحي باساليب جذرية » قادر على انقاذ الوضع .

ثانيا : ان الاقتصاد يتحكم بالانظمة على اختلاف احجامها ومنابعها . صوت الاقتصاد ارتفع فوق اصوات القوميات والايديولوجيات . ماتت سياسة الحساسيات والعموميات وعمت سياسة التنمية والمعرفة. فمن الطبيعي انه لا يمكن ، في ظل قانون الاقتصاد ، ادارة الدولة الا بواسطة الاقتصاد . والواقع ان حكم لبنان يجهل البديهيات الاقتصادية . الساسة التقليديون عاجزون عن استعمال سلاح التنمية والاسلوب التقليدي اثبت افلاسه . وحدهم « القادة ذوو المنطق الاقتصادي وبصلاحيات استثنائية » يمكنهم مواجهة الوضع .

ثالثا : خطران يلفان لبنان : الغلاء والمفاجآت . فارتفاع الاسعار بلغ ١٢ الى ١٥ في المئة . لكن هذا الارتفاع لا يتوزع على الجميع بالتساوي انه مرتبط بدخل الفرد وبنسبة معكوسة. فبقدر ما يزيد الدخل يخف عبء الغلاء ، وبقدر ما يخف الدخل يزيد عبء الغلاء . لا شك في ان الغلاء ناتج جزئيا عن التضخم العالمي ، لكن لا شك ايضا في انه ناتج جزئيا ايضا عن الاحتكار ، اي التواطؤ بين بعض السلطة وبعض المال . ثأر الفقراء ، قد يحصل ، حتى في لبنان .

يبقى ان خطر المفاجآت هو الذي يقلق المواطن ويرعبه . فاللبناني يشعر ان الحكم غير مؤهل لدخول المستقبل . فكل مسألة ، مهما صغرت ، تبدو اكبر من الحكم واقوى . ويشعر الناس العاديون انهم يعيشون في العراء من دون حماية . الناس ينتظرون حدوث شيء ما : فاما الاصلاح واما الفراغ ، وفي مطلق الاحوال لن يستمر الوضع الراهن . الاصلاح وباساليب استثنائية وجذرية اصبح ملحا ملحا .

كريم بقرادوني

سكر + خبز يابس منقوع في الماء + ... ماهب ودب

هكذا يغش الرغيف



العجين « المقرّص » سيصبح ارغفة .



نقيب المخابز العربية السيد محمود اسماعيل اعلن امام جمعية حماية المستهلك : « نحن نغش الخبز ولمزجه بالسكر » .

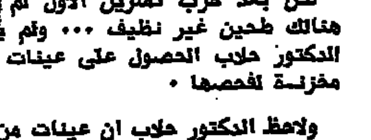
ومزج الخبز بالسكر ليس غشا انما هو دلالة على رداءة نوعية الطحين . الغش هو في ادخال السكر في الخبز وهو مخالف لمواصفات الرغيف اللبناني التي وضعت عام ١٩٦٤ والتي تحظر اضافة المركبات الكيميائية او الحافظة او المطهرة باستثناء مسحوق الخبز وحمضي الخل والبروبيتيك واملاحهما المستعملة لمقاومة العفن وملح الطعام بما لا يتعدى الـ ٢ في المئة من وزن الخبز الجاف . كما تنص المواصفات المذكورة على ان يكون الخبز خاليا من المواد الغريبة وخصوصا كل طحين غير طحين القمح والاعشاب والسوس والحشرات وبيوضها والغبار (يسمح بنسبة من الرماد الذي لا يذوب في حمض كلور الماء تبلغ ١ في المئة من وزن الخبز الجاف) .

اما الرطوبة فيجب الا تتعدى الـ ٣٥ في المئة في الخبز الابيض العربي و ٣٣ في الاسمر العربي و ١٨ في المرقوق و٣٥ في الفرنجي .

المشكلة في غير السكر

وقال رئيس قسم الغذائيات في كلية الزراعة في الجامعة الاميركية الدكتور عبد الحميد الحلاب : « ان مادة السكر لا تنتقص من قيمة الخبز بل على العكس فهي تقويه وتساعده في الارتفاع كما تلونه بالحمرة . ويستعمل الفرانون السكر « لتقوية » الطحين الرديء الذي يخبزونه » .

واضاف : « ان المشكلة ليست في السكر الذي يمزج بالطحين ، ولكن في العناصر الاخرى التي مع الاسف كانت في الطحين بسبب رداءة نوعيته او بسبب خزنه في الافران . فخلال الابحاث التي قمنا بها سابقا كنا نعثر على بعر الفئران والصراصير والعفن والجراثيم التي تعزز نموها الرطوبة والحرارة المرتفعتين داخل الافران .



لكن بعد حرب تشرين الاول لم ... هنالك طحين غير نظيف ... ولم ... الدكتور حلاب الحصول على عينات مخزنة لفحصها .

ولاحظ الدكتور حلاب ان عينات من ... اجري عليها فحص مجهري فتبين ... لخبز اعيد نقعه في الماء ثم عجن ... جديد بعدما اضيفت اليه كميات من الط...

وتمكن معرفة هذا النوع من الخبز ... قلة « حيله » .

لماذا يغش اصحاب الافران ؟

يضطر اصحاب الافران الى غش الرغ... لاسباب عدة منها ان معظمهم مدي... لاصحاب المطاحن بمبالغ مالية كبيرة تسب... في اقامة دعاوى امام القضاء . وصاح... الدين يبقى الاقوى فيبيع ما يشاء م... انواع الطحين - مبقيا الانواع الجي... لصناعة الحلويات . ومنها ان ٢٠ في الم... من الافران لا تنتج ما يؤمن لها ربحا كاف... فتضطر الى الغش عن طريق اعا... عجن الخبز ومزج الطحين بالسكر ... واضافة المواد المقوية ورفع نسبة الرطوب... والرماد .

ومعلوم ان السكر يزيد نسبة النشويات في الخبز ويضر المصابين بالسكري . كما ان مادة البرومات التي تضاف الى الخبز الفرنجي ، ليحافظ على شكله ، تتسبب في التسمم اذا استعملت بمقادير كبيرة .

القيمة الغذائية للخبز

وغش الرغيف يعيد طرح القيمة الغذائية له . وعلى الرغم من ان الرغيف اللبناني لا يتوافر فيه الفيتامين « آ » فان نسبة ما يستمده اللبناني من البروتيينات التي يوفرها الخبز - حسب المواصفات - لا تتعدى الـ ٥٥ في المئة . وتبين ان كل مئة غرام من الخبز اللبناني تحتوي على ٥٨،٣ غراما من النشويات و ٣٠ غراما من الماء و ٨،٢ غرامات من البروتيينات (اي ٨،٢ ٪) والباقي يتألف من كلس وفوسفور وحديد وفيتامين « ب١ » و « ب٢ » وحامض النيكوتينيك .

ويقترح الدكتور حلاب تعديل المواصفات المذكورة بحيث تمزج بالطحين الفيتامينات والبروتيينات ودقيق فول الصويا وغيره نظرا الى تعثر التغذية الاجمالية بالبروتيينات وبسبب غلاء المواد الغذائية التي توفرها .

يبقى ان القنبلة التي اطلقها السيد اسماعيل هي في محلها . شرط الا تأتي نتائجها على حساب زيادة سعر الخبز والمليوني ليرة التي قيل ان الدولة ستوزعهما على الافران لتحسين اوضاعها .

م. مرقص

« فك الارتباط الصحي »

الاطباء : الضمان « بنجنا » ودوخنا

الضمان : سنحافظ على حقوق المضمونين

(ص ٤ - ٥)

عدم تحديد سعر رسمي لها يسهل المضاربات ويساهم في الغلاء



بيار اده : تدنت في شكل خطير .

قال السيد بيار اده لـ « النهار ...مائي » « ان الدولة ارتكبت خطأ ...حا حين لم تعمد الى تحديد قيمة ...ة اللبنانية اواخر عام ١٩٧١ ، بعد ... قيمة الدولار الاميركي » .

واضاف « ان الدولة تركت ، كما ...السابق ، للسوق الحرة مهمة ... قيمة العملات مع الفارق ان في ...ي كان هنالك سعر رسمي لليرة ... الدولار حدد بـ ٣٠٨ قروش ...ة . وهذا الوضع فسح في ... امام المضاربات العارمة ، وحرم ... المركزي المقياس الذي يحدد ...ي عمليات البيع والشراء ، ... يكن ثمة معدل رسمي يبرر ...ذا التدخل . وادى ذلك الى ... قيمة الدولار في السوق ... ، بنسبة تفوق نسبة خفضه ... اسواق العالمية . وقيل آنذاك ...حسنات هذه السياسة ، اي ... رفع قيمة الليرة اللبنانية ، ... بلد مستورد وارتفاع الليرة ... يساهم في خفض غلاء ...يه . الا انه تبين ، في ما ... هذا الراي كان خاطئا ، اذ ... الاسعار في البلد في ... بنسب عالية واستفحل ... الفترة الاخيرة وسقطت ...حجة التي استند اليها ...عام ١٩٧١ حين لم يعمدوا ...سعر لليرة » .

...ات ترفع الفائدة

... التقصير الرسمي في ...ة المالية والنقدية والى ... غلاء المعيشة ، على ...ن الدولة لا تعتبر ...ة في هذا المجال . ...تقادات التي وجهت ... التسليف والى حجم ...رهما على مستوى ... الدولة ، في الفترة ...البحث في اتخاذ عدد ...على سبيل المثال ، ...اعات عن تصميم ...ي اتخاذ بعض ... الفائدة على الليرة ... ٣٣ في المئة الى ... المئة . ونتساءل : ... اللجوء الى تدابير ...ة الفرصة امام ... يستفحل مستوى ... ٣٣ في المئة او

...تج عدم تحديد ...ة بالنسبة الى ... الاخرى ، ان ... العملة اللبنانية ، ... اشهر ، انقلب ... السيولة ، ... الدولار في ... لبنان ورغبة ...ادة من قيمة ... قيمة فوائده

كذلك . وادى هذا الاقبال على شراء الدولار الى تدني كميات الليرات المتداولة . والمهم هو ان هذه العمليات ، عمليات تحويل الرساميل من عملة الى اخرى ، تظهر جليا في احصاءات المصارف التي يتلقاها البنك المركزي . وفي امكان الاخير الاطلاع على هذه التطورات في شكل دائم وتكييف سياسته في ضوء هذه الاوضاع وما قد تحمله من نتائج وآثار في المستقبل . ففي امكانه ، على سبيل المثال ، معرفة مدى خفض التداول او ارتفاعه في العمليات بالليرة اللبنانية وبالعملات الاجنبية ، والاستخلاص ، من هذه الارقام التدابير التي يفترض فيه ان يحققها صيانة لوظيفته الاساسية في المحافظة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي . والبنك المركزي قادر على الاضطلاع بهذه المهمات خصوصا بعدما تم توسيع صلاحياته كمهيمن على السياسة المالية في البلاد ، وحول اليه جزء كبير من صلاحيات وزير المال بموجب قانون نشر في الجريدة الرسمية في تشرين الاول عام ١٩٧٣ » .

مخاطر الفوضى في الليرة

واوضح اده مخاطر عدم تحديد سعر رسمي لليرة فقال « ان قيمة الليرة ، على الرغم من ارتفاعها بالنسبة الى الدولار ، لم ترتفع من حيث قوتها الشرائية في الداخل انما تدنت في شكل خطير . وهذا تفسير لعنصر من عناصر غلاء الاراضي ، اذ حين تتدنى القوة الشرائية للعملة ، يقدم الناس على توظيف ادخارهم في « الحجر » اي في الاراضي . وهذا الوضع يفترض ضرورة رفع مستوى اجور العمال وذوي الدخل المحدود الذين لم يعد في امكانهم ، في ظل اجورهم السابقة ، الموازنة بين دخلهم المحدد واسعار حاجاتهم الضرورية وغير المحددة الاسعار . وهذه النتيجة بالذات تهدد الاستقرار الاجتماعي في لبنان الذي يتكون في اكثريته الساحقة من ذوي الدخل المحدود . واذا اصيبت هذه الفئة بازمة طويلة المدى ، فسيتهدد النظام الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي السياسي في لبنان . اما القول ان زيادة الاجور قد تؤدي الى زيادة في الاسعار ، وفقا لقاعدة السباق بين الاجور والاسعار ، فهو قول صحيح ، لكنه لا يشكل حجة بالنسبة الى اصحاب الدخل المحدود بمقدار ما يشكل حجة ضد المسؤولين عن الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان .

السلطة مسؤولة عن الغلاء

في صدد الغلاء ، حمّل السيد اده السلطة المسؤولية الرئيسية في ذلك . وقال « ان مكافحة الغلاء ليست محددة بشروط معينة لكنها تشمل عناصر مختلفة ، منها ما يقع ضمن صلاحيات الدولة ومنها ما لا قوة للسلطة في تعديلها . وحتى الان ، ردت السلطة اسباب الغلاء الى امرين : ارتفاع الاسعار في الخارج وجشع التاجر والمحتكر في الداخل . وبهذين السببين ارادت السلطة أن تبرىء نفسها من كل مسؤولية . وهي بالطبع اعلنت عن تصميمها على مكافحة الاحتكار والحد من جشع التجار . لكن لم تظهر حتى الان اي نتيجة عملية لهذا التصميم ، ولم يؤخذ اي تدبير عملي مع العلم ، على سبيل التذكير ، ان مهنة التاجر ليست مهنة جمعية خيرية انما تقوم على حساب الفرق بين سعر الشراء وسعر المبيع . اما الاحتكارات ، فلا يمكن قيامها في لبنان الا برضا السلطة او بتواطؤها ، واذا ارادت الدولة انهاء الاحتكار ففي وسعها تحقيق ذلك فورا . ولكن هل يمكن السلطة الغاء الاحتكارات التي نظمتها هي ، كتمر التاكسي مثلا ورخص تأسيس المصارف الجديدة ؟ هذه احتكارات نشأت اصلا بسبب سياسة الدولة وقوانينها » .

كمال حمدان

هكذا منذ الأصل

ذوبان المصارف الوطنية

الدولة تمنع تأسيس مصارف جديدة منذ ٦٧ لكنها لا تمنع بيع المصارف اللبنانية للاجانب

اثارت « هجمة » المؤسسات المصرفية الاجنبية ، وبالاخص الاميركية : على شراء المصارف اللبنانية والعربية او المساهمة في معظم رأس مالها: موجة من التساؤلات جاءت الاجوبة عنها متناقضة، وان يكن يتمم بعضها البعض الاخر ، كما اثارت القلق حول تقليص لائحة المصارف اللبنانية وتبديل هويتها تدريجا ، سنة بعد سنة .

وتحمل « الهجمة » المصرفية الاميركية بعض معالم المستقبل السياسي لمنطقة الشرق العربي ، لانها جاءت متلازمة مع جو سياسي يوحي بالاستقرار والسلام وان تكن معالمه غير واضحة .

كما ان زيارة رجال الاعمال الاميركيين الى المنطقة تطرح على بساط البحث مسألة اتجاه الرساميل الاميركية نحو العالم العربي .

وقد تقلص عدد المصارف اللبنانية خلال العام ١٩٧٣ من ٤٠ الى ٣٥ مصرفا ، بعدما اشترت مؤسسات مصرفية اجنبية ٥ مصارف كان اخرها بنك شرتوني الذي اشترى بنك الاعتماد والتجارة العالمي البلجيكي الجنسية : والمساهم فيه بنك اوف اميركا بنسبة ٢٥٪ : ٧٥٪ من اسهمه قبل نحو من اسبوع . اما المصارف الاربعة الاخرى فهي :

– بنك البحر المتوسط . اشترت ٨٠ في المئة من اسهمه مؤسسة فيدلتي بنك الاميركية الجنسية .

– بنك الرابية واشترت ٤٠ في المئة من اسهمه مؤسسة كاميكال بنك البريطانية ، مما حول معظم رأسماله الى شركات اجنبية .

– بنك كيروز واشترت الكريدي سويس ٨٠ في المئة من اسهمه .

– الشركة المصرفية التونسية وساهمت فيها ليبيا .

وتردد ان ثمة مفاوضات تجرى مع مصرف سادس ، وهو عربي لبيع شركة مصرفية اميركية ٤٩ في المئة من اسهمه على ان يبقى رئيس مجلس ادارته (اللبناني) في مركزه مدة خمس سنوات . الا ان الشركة تطالب بنصف مليون ليرة بدل اتعاب ادارية سنويا مما لا يوافق عليه المساهمون (معظم رأسمال المصرف عربي) .

كم يبقى من المصارف اللبنانية اذا ؟

ان لائحة المصارف الصادرة في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٣ بموجب قرار حاكم مصرف لبنان الرقم ٦٩٥ هي ٩٤ لكن لا يعمل منها الا ٧٣ مصرفا موزعة كما يأتي :

■ ١٢ مصرفا اجنبيا : ٣ منها بريطانية و ٣ اميركية ومصرف واحد لكل من ايطاليا وفرنسا وهولندا وايران وباكستان وكندا .

■ مصارف عربية ٣ اردنيان وواحد لكل من العراق والسعودية وتونس (ساهمت فيه ليبيا) ومصر .

■ ١٤ مصرفا تمتلك مؤسسات مصرفية اجنبية (غير عربية) معظم رأسمالها (بين ٥١ و ٩٥ في المئة) تساهم المؤسسات المصرفية الفرنسية في ستة منها والايطالية في مصرف واحد والاميركية في خمسة والبريطانية في اثنتين وكندا في مصرف واحد كذلك بلغاريا وباكستان وبلجيكا (بعض المصارف تساهم فيه مؤسسات متعددة الجنسية) .

■ مصرف واحد تملك مصر معظم رأسماله .

اما المصارف اللبنانية والتي كان عددها ٤٠ فهي في الواقع مزيج من رساميل تكتلت في مصرف واحد ، ونادرا ما نقع على مصرف لبناني رأسماله من الاموال اللبنانية الصرف .

باسيل : الاسباب متعددة

الدكتور فرنسوا باسيل، احد اعضاء مجلس ادارة بنك بيبلوس ومديره العام يرى ان اسباب هذه متعددة وهي تنطلق من الاوضاع المصرفية الداخلية الى العوامل الخارجية التي تجتذب الرساميل الاجنبية الى لبنان.

ويقول باسيل : « في العام ١٩٦٧ اتخذ قرار في مجلس الوزراء يمنع تأسيس شركات مصرفية جديدة في لبنان ولمدة خمس سنوات قابلة التجديد ، وبالفعل جددت المهلة عام ١٩٧٢ لمدة خمس سنوات اخرى قابلة للتجديد ايضا . ومنع انشاء المصارف حمل رؤوس الاموال الاجنبية على البحث عن طرق لتثمير اموالها فوجدتها في شراء المصارف اللبنانية » . وهو يجد في تعديل قانون النقد والتسليف الذي طلب من المصارف اللبنانية ذات الرساميل المتدنية (٣ ملايين ليرة) رفع رأسمالها الى خمسة ملايين – ضغطا كافيا لكي تبحث هذه المصارف عمن يشتريها لانها عاجزة عن هذا الرفع . وقد رأت المصارف الاجنبية ان تغري المصارف الوطنية وتدفع لها ضعف رأسمالها مثلا وتشتريها .

اما العوامل الخارجية فهي في رأيه مرتبطة بتطور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ، خصوصا ارتفاع اسعار النفط مما يرفع عائداتها الى ٦٠ مليار دولار سنة ١٩٨٠ بعدما كان متوقعا ان تبلغ ٣ مليارات ونصف مليار ثم ٢٠ مليارا .

والمليارات الستون لن يدخل الدول العربية في المنطقة الا ربعها تقريبا ، والباقي سيتحول الى المصارف وخصوصا اللبنانية منها .

لذلك عمدت المصارف الاجنبية الى التمركز في بيروت بدافع المضاربة على سوقها المالية ثم الانطلاق منها الى العالم العربي .

ويضيف ان مالية لبنان اصبحت من المصارف الاجنبية ، وهو يضع اللوم على الدولة اللبنانية التي طلبت من غير اللبنانيين (او المتجنسين حديثا) تعديل قانون النقد والتسليف في شكل لا يتوافق مع المصلحة اللبنانية ولا يخدمها .

وهو يرى في اطلاق حرية انشاء المصارف الاجنبية في لبنان وتحديد مجالات عملها في المعاملات الدولية فقط ، ما يضمن للمصارف اللبنانية ويلغي مكاتب التمثيل للمؤسسات المصرفية الاجنبية التي تقوم بالاعمال الدولية . (يبلغ عدد هذه المكاتب ٣٥) .

انعدام التوازن

وتحقيقا لدور المصارف الاجنبية في لبنان ، نجد انها في عام ١٩٦٩ كانت تملك اكثر من ٥٠ في المئة من الاصول ، وكان نصيبها ؛ في المئة من الودائع ولم تقدم الا ٤٢ في المئة من القروض ، بينما المصارف اللبنانية كانت تملك ٣٠ في المئة من الاصول والودائع ؛ على ١٨ في المئة من الودائع وقدمت ٢٤ في المئة من القروض . وساهمت المصارف اللبنانية – الاجنبية بـ ٣٤ في المئة من القروض في حين بلغت ودائعها ٢٧ في المئة واصولها ٢٨ في المئة .

وحتى تموز ١٩٧١ استأثر ١٣ مصرفا اجنبيا بـ ٢٧ في المئة من الودائع و ٦ مصارف عربية بـ ١٤ في المئة و ١٤ مصرفا مختلطا بـ ٢٧ في المئة و ٣٨ مصرفا لبنانيا بـ ٣٢ في المئة . وفي نهاية ١٩٦١ كانت المصارف اللبنانية تضم ما يقل عن ٣٥ في المئة من الودائع في حين تستأثر المصارف الاجنبية والمختلطة بـ ٧٥ في المئة (وهي آخر احصاءات صدرت عن جمعية مصارف لبنان) .

٤ عوامل رئيسية

ويرد الدكتور هشام البساط (البنك العربي المحدود) تقلص عدد المصارف الوطنية الى العوامل الآتية :

١ – صغر حجم المصارف اللبنانية وعدم قدرتها على منافسة المصارف الاجنبية .

٢ – ضعف بنية المصارف اللبنانية وانتظار بعضها البيع بشروط افضل من السابق ، خصوصا وان هذه المصارف لم تستقطب الحجم الطبيعي من الودائع في شكل يتيح لها انتاجية مقبولة وبالتالي متابعة نموها وازدهارها (اقل من ١٠ في المئة من المصارف تحتفظ بـ ٤٠ في المئة من الودائع ، واكثر من ٦٠ في المئة منها تتقاسم ٢٠ في المئة من الودائع) .

٣ – هنالك مصارف اجنبية خارج لبنان تسعى في شكل او في آخر للدخول الى الساحة المصرفية اللبنانية انظارا للدور الذي يمكن ان يمثله لبنان بالنسبة الى الرساميل العربية التي ينتظرها من عائدات النفط .

٤ – نظرا الى عدد المصارف المحدود لا بد من مشاركة المصارف الاجنبية في بعض المصارف الوطنية الصغيرة .

غير ان بنية المصارف اللبنانية لم تكن لتشجع المصارف الاجنبية على استثمار اموالها في لبنان لو لم تكن هنالك عوامل اقتصادية وسياسية ترافق هذه المرحلة من الشراء والبيع .

ان حرب تشرين وما رافقها من سعي الى الاتفاق على حل سلمي يفرج المنطقة مما كانت عليه طوال ٢٥ سنة ، مثلت دورا اساسيا في هجرة الاموال الاجنبية الى البلاد العربية . لكن يبدو ان لبنان يبقى السوق المالية المفضلة لهذه الاموال لاسباب عدة منها رفض عدد من الدول العربية قبول فروع لمصارف اجنبية فيها ، ثم انظمة بعض الدول العربية الاخرى التي تحول دون استثمار الاموال على نطاق واسع . واخيرا تهيؤ لبنان لان يكون سوقا مالية ضخمة .

من جهة اخرى رافق حرب تشرين تحول رساميل عربية الى لبنان افتقدتها المصارف الاجنبية .

وتبقى هناك وجهتا نظر : الاولى ان التضخم المالي الذي تعانيه الدول الاجنبية يفرض عليها استثمار اموالها في بلدان اخرى ، لامتصاص السيولة محليا .

والثاني محاولة البلاد الاجنبية التحكم بمصير رؤوس الاموال العربية ولو عن طريق شراء المؤسسات المصرفية اللبنانية التي هي في معظمها مصارف ودائع .

وفي هذا المجال يقترح الدكتور فرنسوا باسيل تحويل المصارف اللبنانية الى مصارف استثمار تستطيع توظيف اموالها في تسليفات طويلة ومتوسطة الاجل . ومجالات الاستثمار هي كثيرة ان في الصناعة او السياحة والبناء ، في لبنان والعالم العربي .

الاقتصاديون متفائلون ومتحفظون

الاقتصاديون هم في طبيعة الحال على حذر ، متفائلون ، باعتبار ان استثمار الاموال الاجنبية في لبنان يعني قرب حلول السلام في المنطقة . لكنهم متشائمون من تحول الاموال العربية والمؤسسات المصرفية اللبنانية الى ايدي الاجانب .

ويتساءل الدكتور البساط عن الحكمة من عدم السماح بتأسيس مصارف جديدة ، والسماح بالتالي للمصارف الاجنبية بشراء المصارف القائمة !

ميشال مرقص

البرنامج الزراعي للحزب الشيوعي

المعالجة الأولى من وجهة ماركسية لينينية

اربع سنوات من البحث الجماعي والجهد المتواصل ، وعشرات الدراسات والوثائق ، ومؤتمران حزبيان وبرنامج مفصل يتناول مختلف المشكلات الزراعية منها والفنية ، هذه كانت حصيلة الاهتمامات التي وجهها الحزب الشيوعي اللبناني لحل القضية الزراعية في لبنان .

والحزب الشيوعي اللبناني يعتبر ان برنامجه الزراعي « اول وثيقة من نوعها في لبنان تعالج القضية الزراعية ، في شكل كامل من وجهة ماركسية لينينية » .

والبرنامج يتألف من ٣ فصول ، الفصل الاول منها مكرس لدراسة وتحليل الوضع الزراعي الراهن في لبنان ، مع تبيان اسباب تخلف وتأثر تطور الزراعة عن وتأثر تطور القطاعات الاقتصادية الاخرى . ويتضمن الفصل الثاني الحلول البديلة في المدى القصير (برنامج مطلبي واسع) وفي المدى البعيد (اصلاح زراعي) . اما الفصل الثالث والاخير فيتناول تحديد اساليب العمل وصولا الى تنفيذ البرنامج الزراعي .

ويشير البرنامج الى تدني حصة الزراعة في الدخل الوطني من ٢٠ في المئة عام ١٩٥٠ الى ما دون الـ ١٠ في المئة عام ١٩٧٢ . كذلك يشير الى تراجع نسبة تغطية الانتاج الزراعي المحلي لحاجات لبنان الغذائية . ويؤكد في هذا المجال ان لبنان يستورد في الوقت الراهن نحو ٧٥ في المئة من حاجته الى الحبوب و ٨٠ في المئة من اللحوم و ٢٠ في المئة من الحليب ومشتقاته ، وان المساحة الزراعية تتناقص بدلا من ان تتسع ، بعدما أهمل في السنوات الاخيرة نحو ٧٠ الف هكتار من الاراضي البعلية والقليلة الخصوبة .

اما في ميدان الري فيلاحظ البرنامج ان القسم الاكبر من مياه لبنان يذهب هدرا وان المساحة المروية ، طوال عهد الاستقلال ، لم ترتفع الا بمساحة قدرها ١٦ الف هكتار معظمها رويت من آبار ارتوازية حفرها الافراد .

كبار المالكين مسؤولون

وفي معرض البحث عن تضخم كلفة الانتاج في الزراعة اللبنانية ، يحمل البرنامج الزراعي كبار المالكين مسؤولية ارتفاع الريع العقاري ، ويشير كذلك الى تعدد الوسطاء والمستثمرين بين المزارع والمستهلك ، مع ما ينجم عن ذلك من ارتفاع اصطناعي في اسعار المنتجات الغذائية .

وينتقد البرنامج السياسة التي انتهجت حتى الآن ، في ميدان التسليف الزراعي ، ويؤكد ان حجم التسليفات الزراعية يتناقص في استمرار قياسا على التسليفات القطاعية الاخرى ، الامر الذي يدفع المزارعين الى الوقوع في فخ المرابين الذين لا يتوانون عن تحصيل معدلات فائدة مركبة تصل الى ١٥ و ٤٠ في المئة ، في الوقت الذي ترتفع في استمرار اسعار الآلات الزراعية واسعار الاسمدة والادوية .

اوضاع الفلاحين

ويتناول البرنامج ، بعد ذلك ، الاوضاع المعيشية للعاملين في الزراعة ولاسيما للفلاحين الصغار والمتوسطين وللعمال الزراعيين مؤكدا على تردي هذه الاوضاع وتخلفها وعلى تدهور الخدمات الاجتماعية في الريف كالطبابة والتعليم وغير ذلك ، وعلى تمركز الملكية الزراعية ، اذ هنالك الى جانب انتشار الملكيات الصغيرة والمتوسطة ٤٣٩ ملاكا كبيرا – يملكون اراضي زراعية توازي ما يملكه ٩١ الف ملاك صغير .

المطالب والاقتراحات

وبعد الاشارة الى فوضى الانتاج وغياب اي برنامج جدي ومدروس والى « تسخير سياسة الدولة واجهزتها في خدمة كبار المالكين والرأسماليين ، وفي خدمة الاقطاع والاقطاع السياسي كما حصل مع مزارعي التبغ » يطالب الحزب الشيوعي في برنامجه بالضمان الصحي والاجتماعي للعمال الزراعيين والفلاحين وباعطاء العمال الزراعيين حق التنظيم النقابي ، وبايجاد تشريع حديث لعلاقات المحاصصة وايجار الارض وبايجاد صندوق وطني لضمان المحاصيل الزراعية وباحترام الحريات الديموقراطية والعامة في الريف . كما يقدم اقتراحات ملموسة لاستصلاح الاراضي وتوسيع الري وتأمين التسليف والآلات والاسمدة باسعار رخيصة ولتطوير الثروة الحيوانية والدواجن وصيد الاسماك ولمكافحة ضربات الطبيعة والاوبئة ...

الى ذلك ، يطرح الحزب الشيوعي ، في برنامجه الزراعي ، اسس الاصلاح الزراعي الذي يدعو الى تحقيقه في المدى الطويل ، ويؤكد ان هذه الاسس « اخذت في الاعتبار خصائص القضية الزراعية في لبنان ومصالح عشرات الالوف من المالكين الصغار والمتوسطين في الريف » . والاصلاح الزراعي يفسح في المجال « امام توسيع الحركة الديموقراطية لسكان الريف في الحياة السياسية العامة في البلاد ، ويكسر شوكة الاقطاع السياسي المعادي لحركة التقدم والتطور الديموقراطي » .

ويضمن الحزب الشيوعي ، برنامجه الزراعي ، سلسلة دراسات حول العمال الزراعيين ، والوضع الاجتماعي والصحي في الريف وحول علاقات المحاصصة وايجار الاراضي في الزراعة اللبنانية ، وحول الكوارث الزراعية في لبنان وطرق درئها وظروف نشأة الملكية الكبيرة في لبنان . كذلك يشمل دراسة حول الضرائب والريع العقاري في الزراعة اللبنانية واخرى حول التعاونيات وثالثة حول زراعة التبغ ودراسة عن كلفة الانتاج الزراعي ودراسات عن استصلاح الاراضي وعن التسليف الزراعي والري وقضية الليطاني وتصريف المنتجات الزراعية والثروة الحيوانية ...

وكل هذه الدراسات ، الى جانب البرنامج الزراعي ، صدرت في كتاب عنوانه « القضية الزراعية في لبنان في ضوء الماركسية » ...

صاحب مدجنة يسأل الزراعة :

هل نأكل البيضة قبل أن نربي الدجاجة؟

وجه صاحب احدى المداجن الصغيرة كتابا الى وزارة الزراعة طرح فيه مجموعة من الاسئلة الدقيقة، التي تبين الفارق بين كلفة انتاج البيض في المداجن الكبيرة والصغيرة (راجع « النهار » ١٤/١/٧٤).

« السؤال الاول: هل البيض بحجم واحد ؟

صندوق الفتوح (١) يزن ١٥ كيلوغراما ، بينما أكبر حجم يبلغ ٢٥ كيلوغراما . فكيف يتم التسعير؟ بغير اقامة النسبة . هل ستكون تسعيرة الحجم الصغير حتما ثلاثين ليرة لبنانية . ليكون متوسط سعر الصندوق بين الكبير والصغير هكذا:

٥٠ + ٣٠ = ٤٠ ل.ل.

السؤال الثاني : هل تدري وزارة الزراعة ما هي كلفة صندوق البيض؟

فلتكن لها هذه المعادلة الصغيرة في مزرعة عادية تحوي خمسة الاف طير ، لا في مزرعة تجارية محتكرة تحوي مئتي الف طير .

كلفة ٥٠٠٠ طير بعد ستة أشهر تربية ، اي عند بداية البيض

ل.ل.

= ٥٠،٠٠٠

كلفتها لمدة سنة انتاج ، بمعدل ١٢٥ غراما للطير الواحد يوميا وبسعر ٥٠٠ ليرة للطن الواحد = ١١٤،٠٠٠

لا تحسب الخدمة واستهلاك المعدات والانشاءات ، لان مبيع الطيور عند نهاية انتاجها قد يغطيها

١٦٤،٠٠٠

أعلى معدل انتاج للطير مع حسم عشرة في المئة وفياتهو ٢٢٥ بيضة في السنة . فيكون انتاج ٤٥٠٠ × ٢٢٥ = ١،١٢٥،٠٠٠ بيضة

أو بالصندوق ١،١٢٥،٠٠٠ = ٣١٢٠

٣٦٠

صندوقا

سعر كلفة الصندوق = ١٦٤،٠٠٠ =

٣١٢٠

٥٣ ل.ل.

١

تضاف الى كل صندوق ثمن كرتون

٥٤ ل.ل.

السؤال الثالث : كيف اقدمت الوزارة على وضع تسعيرة من هذا النوع ! ولم تدقق سعر الكلفة مع خبراء وفنيين ، وليس مع تجار او محتكرين ؟

وكيف عينت اثنتين وخمسين ليرة ونصف ليرة – والنصف كانه ميزان ضبط من دون أن تلمح الى أن هذه التسعيرة ليست ابدا بالتي ستدفع ، وان متوسطها سيكون اربعين واقل ؟ وكيف يتمكن مربي الدواجن من تقديم صندوق البيض الى المستهلك باربعين ليرة وخسارته في الصندوق هي اربع عشرة ليرة وفي مجموع انتاجه ٣١٢٠ × ١٤ = ٤٤،٠٠٠ ما يقارب الاربعة والاربعين الف ليرة؟ وكيف للوزارة الا تعلم ان مثل هذه الخسائر قد منيت بها مثلا المزارع في لبنان وافلس اربعون في المئة من اصحاب المزارع ، فاقفلوا مزارعهم أو باعوها وسددوا ثمنها ديونا عليهم لاصحاب شركات العلف وبعض التجار والمحتكرين .

والسؤال الاخير : هل تكون خدمة المستهلك بابادة القطاع المنتج ؟

– ألم يتضرر القطاع الداجن في لبنان من جراء تسكير الحدود ؟

– ألم يفلس اربعون في المئة من القطاع الداجن ؟ فمن اين يغطي صاحب المدجنة خسائره الماضية ويتابع اليوم انتاجه ؟

– هل المداجن المنشأة في لبنان قد رخص لها على أساس كفاية الانتاج المحلي وحده أم انها انشئت بهذا الحجم الكبير لتلبية حاجات سوق كبيرة كالسوق العربية ؟

– هل تسعر البيضة قبل ان يسعر العلف ؟ وهل نأكل البيضة قبل ان نربي الدجاجة ؟

– اي صنف من بين عشرات الوف السلع لم يتضاعف سعره عالميا ومحليا فاذا ارتفع سعر صندوق البيض ايكون قد شذ عن القاعدة

– اذا قضينا على غلاء البيضة ولم نقض على غلاء اي صنف اخر، فكيف يتمكن منتج البيض من الاستمرار في العيش ، حتى يستمر في الانتاج . وبالتالي ماذا نكون فعلنا ؟

– ان المستهلك الذي ينتج بدوره الثوم والبصل والفجل والبطاطا ، والذي ينتج الاسمنت والحديد والكلسات والديما قد تضاعفت اسعار انتاجه فلماذا لا يجوز أن نضاعف ارباح منتج البيض حتى يتمكن من شراء تلك الضروريات ؟

– أليس الاقتصاد حرا في لبنان، فكيف بنا نتركه حرا في كل شيء ونجعله موجها وضيق التوجيه في وجه البيضة ؟ الانها بيضة وذات قشرة سريعة الانكسار ؟

– أليس الحقل الداجن في لبنان حقلا منتجا ؟ مثل التفاحة والليمونة وحبة الزيتون ، فهل يجوز ان نقضي على دخلنا الصحيح ؟

– اذا تمكن المستهلك اليوم من أكل البيضة رخيصة فهل يتمكن من ذلك في غد ، أم ان شأنه كمن نطعمه ابرة و ... مسلة ؟

– هل ان وزارة الزراعة جادة في هذا التدبير أم لديها مقاصد بعيدة لا تزال على مفاهيمنا مستعصية ؟

– اذا تضرر القطاع الداجن – وقد تضرر فعلا – من جراء تدبير وزارة الزراعة المعاكس للاصول ، والمتنكر للنظام الحر – بالمساواة بين المواطنين المنتجين – فهل يجوز لهذا القطاع ان يقاضيها ويطالبها بالخسارة ؟ واذا نعل ، فمتى يحصل على حقه ؟

– اذا كان كل ذلك يعد تجنيا هل تمنحني وزارة الزراعة شكرا ؟ ... » .

« صاحب مدجنة »

---

(١) – علما ان بيض الدجاجة للمرة الاولى تعطي بيوضا كبيرة .

الندوة الاقليمية لمديري الغرف العربية

يوم الجمعة الماضي انتهت « الندوة الاقليمية لمديري غرف التجارة والصناعة للبلاد العربية » التي عقدت في مبنى غرفة الصناعة والتجارة في بيروت وبتنظيم من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) بالتعاون مع الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية .

افتتح الندوة رئيس غرفة الصناعة والتجارة في بيروت السيد عدنان القصار مرحبا بالوفود ومركزا على ان هذه البادرة « تتخذ أهميتها من كون مديري الغرف هم الملقنون لقرارات مجالس ادارة الغرف بحيث تقع على كواهلهم أعباء مسؤوليات التنظيم والتنفيذ للقرارات المتخذة والسياسات المرسومة » . كما أكد « على ان الاهمية الثانية لهذا اللقاء تستمد من الموضوع المطروح ... وهو موضوع التنمية الصناعية » الموضوع الذي « يضج به العالم الثالث كله وعالمنا العربي في صورة أخص » .

وختم بقوله : « ان العالم العربي زاخر بالمواد الاولية ، والنفط في طليعتها وهو غني بالارصدة والرساميل القادرة اذا ما توافر لها التخطيط العلمي والمشاركة العربية الواسعة على تفجير هذه النهضة الصناعية العظيمة » .

وقدمت غرفة الصناعة والتجارة في بيروت تقريرها حول « دور غرف التجارة والصناعة في التنمية الصناعية » وهو دور يساهم في « وضع السياسة الانمائية للصناعة ووضع اسس تهدف الى تشجيع المؤسسات الصناعية وتطويرها وانماء تبادل السلع الصناعية » .

اما المساهمة في وضع السياسة الانمائية للصناعة فتكون بالمشاركة في الانتاجية والتحقيقات الاقتصادية والدراسات التصريفية وتحديد المناطق الحرة والصناعية أو العادية .

أما تشجيع المؤسسات الصناعية فيكون بالتخطيط المهني والتحويل التقني واتخاذ التدابير المساعدة للتنظيم الهيكلي .

في حين يتم انماء تبادل السلع الصناعية عن طريق التجارة الخارجية بالمراقبة التطبيقية للمقاييس والمواصفات والمعارض وارسال ممثلين الى المعارض في الخارج واصدار شهادات المنشأ ، كما يكون بالعمل مع التكتلات الوطنية .

وقدم كل من الامين العام للغرفة العربية الفرنسية طه القرنواتي والمدير العام لغرفة الصناعية في دمشق عبد الحميد ملكاني ، والمدير العام لغرفة التجارة والصناعة في الكويت ... اليمني والمدير العام لغرفة التجارة والصناعة في طرابلس (ليبيا) ... ومعاون المدير العام لغرفة التجارة في بغداد عبد المنعم ... والغرفة التجارية والصناعية في جمهورية اليمن ... والهيئة ... التعاون الاقتصادي ... غرف ... في العالم العربي

الناس

ارقام الواردات الجمركية تكشف عمق الغلاء

من عادة المسؤولين اللبنانيين ان يقدموا ، في بداية كل شهر ، صورة عن تطور بعض المؤشرات الاقتصادية في البلاد لاحاطة المواطنين علما بالاتجاهات الرئيسية العامة لتطور الاوضاع الاقتصادية في المدى القصير Conjoncture وللتثبت من تنفيذ البرامج الاقتصادية التي تقع على الدولة مسؤولية تحقيقها .

واهمية هذا التقليد ، الذي تأخذ به معظم دول العالم ، تنبع ليس من كونه يبقي الناس على اتصال بحركة الآلة الاقتصادية في البلاد فحسب ، لكن ، وفي شكل اساسي ، من كونه يشكل منبها اقتصاديا يسلط الاضواء على مواقع الضعف ومكامن الخطر في الاقتصاد الوطني . الا ان هذه المؤشرات الاقتصادية ، كي تضطلع بهذا الدور بالفعل ، يفترض أن تحوز جملة من المواصفات الموضوعية .

والمؤشرات التي يستند اليها المسؤولون اللبنانيون ، والتي ترصد حركة الواردات الجمركية والبضائع المفرغة والمحملة ومؤشرات السياحة ورخص البناء والسيارات والصادرات الصناعية ، على الرغم من أهميتها ، لا تفي بالغرض المطلوب ولا تعطي فكرة واضحة عن تطور الحركة الاقتصادية في البلاد . ويعود ذلك في شكل اساسي الى ضعف الاجهزة الاحصائية في البلاد . وهذه المؤشرات اللبنانية ، في معظمها ، مؤشرات جزئية فئوية ، تخص هذا القطاع أو ذاك ، ولا تعكس تطور الكليات الاقتصادية (Grandeurs macro-économiques) كالدخل والعمالة والاجور والاستهلاك والانتاج الصناعي والاستثمار والتجارة الخارجية واسعار التبادل الخارجي وغيرها .

فضلا عن ذلك ، فان بعض المؤشرات الاقتصادية اللبنانية ، كمؤشر الواردات الجمركية مثلا ، لا تعتبر من الوجهة العلمية صحيحة . ومعلوم ان الواردات الجمركية تحتسب على اساس السعر الرسمي الانتقالي لليرة اللبنانية . وهذا السعر ظل ثابتا في مستوى ٣٠٨ قروش للدولار الاميركي حتى بداية عام ١٩٧٢ ، ثم عدل بعد ذلك ، بسبب خفض قيمة الدولار . واعتمد وزير المال ، منذ ذلك الحين ، على نظام اسعار انتقالية مرن يعاد النظر بموجبه في السعر الانتقالي لليرة اللبنانية شهريا ، بحيث يتلاءم السعر الشهري مع تطور اوضاع العملات الاجنبية في اسواق الصرف العالمية . وفي ظل هذا النظام السعري لم يعد ممكنا مقارنة الواردات الجمركية ، في شكل مطلق من غير الاهتمام باختلاف السعر الرسمي الانتقالي لليرة بين شهر وآخر .

من جهة أخرى ، فان ارتفاع مؤشر الواردات الجمركية لا يعتبر في حد ذاته دليل عافية . فقد يعود سبب هذا الارتفاع الى تصاعد اسعار السلع المستوردة من الخارج ، وفي ذلك المزيد من الاعباء على المستهلك اللبناني . وفي حال صرفنا النظر عن هذه الاعتبارات ، واعتبرنا أن ارتفاع الواردات الجمركية يعكس تماما ارتفاع كميات السلع المستوردة من الخارج ، لوجدنا في ذلك اخطارا حقيقية على الانتاج الوطني وعلى الصناعة الوطنية ، ومؤشرا على تزايد الارتباط بالاسواق الخارجية ، وما يعنيه ذلك من انكشاف في التركيب الاقتصادي للبلاد .

ك . ح .

وحدة ليبيا – تونس: خطوة الى المغرب الكبير

الوحدة بين ليبيا وتونس هي مظهر من [illegible]اهر التوق الليبي الى تحقيق وحدة العالم [illegible]ربي . وبعدما كانت ليبيا اتجهت لاقامة [illegible]حدة مع مصر وسوريا وتعثر سير هذه [illegible]حدة ، بسبب الفوارق الجغرافية والظروف [illegible]سياسية وتمهل مصر في تحقيق أي وحدة بعد [illegible]فراط عقد وحدتها مع سوريا عام ١٩٦١ ، [illegible]عد أن ليبيا اتجهت صوب المغرب العربي اي [illegible]يث وحدتها الحقيقية في المرحلة الاولى .

ما هي الخطوط الكبرى لصورة الوحدة [illegible]جديدة في ضوء المعطيات الاقتصادية والبشرية [illegible]ل من البلدين .

تبلغ مساحة ليبيا مليونا و ٧٩٥ الف كيلومتر [illegible]بع وعدد سكانها مليونين وربع مليون نسمة : عملتها الدينار الليبي ويساو[illegible]و ٣ دولارات. (٦٧٠ قرشا لبنانيا) . ا[illegible]اردها النفط وهو المصدر الرئيسي لدخ[illegible] يشكل نسبة ٩٩ في المئة من صادراتها [illegible] الانتاج الليبي من النفط الخام حدود ١.٥ [illegible] طن سنويا. لا تتمتع ليبيا بانتاج زراع[illegible]وس وتضطر الى استيراد اكثر المواد الغ[illegible]من الخارج . ابرز انتاجها الزراعي الحيو[illegible] لا تصدر بل تخصص بالاستهلاك المحلي [illegible]تج فستق العبيد والزيتون والبلح والتم[illegible] ويبلغ الناتج الوطني حدود ١٧٠٠ دولار [illegible] . عاصمتها طرابلس الغرب واهم مدنها ب[illegible] والزاوية .

أما تونس فتبلغ مساحتها [illegible]١ كيلومترا مربعا أي اقل من عشر مس[illegible]يبيا وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف مليو[illegible] تقريبا اي اكثر من ضعف عدد سكان ليبيا . وتبرز هنا الكثافة السكانية الضئيلة في ليبيا بالمقارنة مع كثافة السكان في تونس . عملتها الدينار التونسي ويساوي نحو دولارين . أهم المرتكزات التي يقوم عليها الاقتصاد التونسي هي الزراعة ويشمل الانتاج الزراعي الحبوب والحمضيات والبلح . وفي تونس قطاع زراصناعي مهم أبرز منتجاته زيت الزيتون والنبيذ والتبغ . وفي تونس بعض الثروات المعدنية أهمها الفوسفات والحديد والزنك وهي تنتج كميات من النفط الخام في حدود ٥ ملايين طن سنويا . يبلغ الناتج الوطني في تونس نحو ٢٢٥ دولارا للفرد سنويا . عاصمتها تونس وأهم مدنها سوسه وصفاقس .

ان نظرة سريعة الى الكثافة السكانية في كل من البلدين والمرتكزات الاقتصادية لكل منهما ، اضافة الى الناتج الوطني الفرد السنوي ، تظهر الى اي مدى يمكن هذين البلدين أن يظهرا كمكملين الواحد للآخر . واذا ما اضيف الى ذلك افتقار ليبيا الى الكادرات المتخصصة وغنى تونس بهذه القدرات الفنية نسبيا والتي بدأت في الآونة الاخيرة تنتقل كامل النظام التونسي بسبب القلق الذي يسيطر على القدرات الشابة بالنسبة الى المستقبل لتبين لنا أن وحدة ليبيا وتونس هي مرحلة سليمة من مراحل وحدة المغرب التي هي احدى حلقات وحدة العالم العربي . يضاف الى كل هذه المعطيات الاقتصادية الايجابية المعطيات الجغرافية والمعطيات الاجتماعية كاللغة والعرق والدين .

موقف فرنسي مميز من اجتماع واشنطن

الدعوة التي وجهها الرئيس الاميركي الى البلدان الرئيسية المستهلكة للنفط الخام ، وفي طليعتها البلدان الاوروبية واليابان وكندا ، للاجتماع في واشنطن يوم ١١ شباط المقبل للبحث في توحيد موقف هذه البلدان في مواجهة ازمة الطاقة بدأت تثير ردود فعل . فوزيرا النفط السعودي والجزائري يعتبران ان اجتماع واشنطن هو خطة اميركية لتنفيذ سياسة الولايات المتحدة الرامية الى خلق جبهة للبلدان المستهلكة للنفط في وجه البلدان المنتجة وهو امر اعتبره الوزير السعودي انه يؤدي الى « مجابهة قد تؤدي بالعالم بكامله الى كارثة » .

وتقف فرنسا موقفا متميزا اذ تنظر بعين الحذر الى الدعوة الاميركية معتبرة انه يتوجب على البلدان الاوروبية ان تقف موقفا موحدا كأسرة اقتصادية وككتلة واحدة مستهلكة للنفط كما تدعو الى اقامة علاقات متعددة بين الاسرة الاقتصادية الاوروبية والبلدان المنتجة للنفط على اساس تبادل تجاري وتعاون تقني . وتحبذ فرنسا عقد مؤتمر دولي بدلا من مؤتمر واشنطن تحت اشراف الامم المتحدة للبحث في امور الطاقة على الصعيد العالمي في نيويورك او جنيف . كما انها اكدت دعوتها السابقة الى عقد اجتماع يضم بلدان الاسرة الاقتصادية الاوروبية والبلدان العربية . ويبدو ان فرنسا تعتبر اقتراحها هذا بديلا من دعوة الرئيس نيكسون وستدافع عن وجهة نظرها هذه في نطاق الاجتماعات التي ستعقدها بلدان الاسرة الاقتصادية الاوروبية لتوحيد وجهات نظرها في أمور الطاقة مذكرة في هذا المجال بالقرار التي اتخذته بلدان الاسرة الاقتصادية الاوروبية في مؤتمر القمة في كوبنهاغن والرامي الى اقامة تعاون اقتصادي بينها وبين البلدان العربية وهي اهم البلدان المنتجة للنفط الخام .

الزواج الناجح

[illegible]

بوجوب نجاح زواجهما فان التناقضات الظرفية في مفاهيم الحكم ومنطلقاته لا يفترض أن تؤدي الى اضعاف الوحدة العتيدة او افشالها بل يجب أن تنتج عنها قوة محصلة ما دامت القوتان المتناقضتان ظاهريا تعملان في اتجاه وهدف واحد .

فهل تصدق التوقعات الايجابية والمنطقية أم تأتي العوامل الظرفية لتخيب املا جديدا ؟

كل مواطن عربي صادق يتمنى لوحدة ليبيا وتونس ان تخطو بتصميم وان يتسودة ويعلم ان طريق أي وحدة شاق وطويل وان الأهم من القدرة على تخطي العقبات هو التصميم على تخطيها .

فؤاد الأسي

اسم في الواجهة



فرانك جانكرز يصطاد السمك .

رئيس ارامكو فرانك جانكرز نقل تهديد فيصل الى نيكسون

الاسبوع الماضي كانت شركة ارامكو في واجهة الاحداث اذ نسب اليها الصحافي الاميركي الشهير جاك اندرسون انها شجعت السعودية على رفع اسعار النفط . غير ان ارامكو نفت هذا الزعم ووصفته بانه « كاذب » . وربما شجع اندرسون على نشر وثائقه عن ارامكو العلاقات الجيدة التي تربط رئيس الشركة بالملك فيصل والمسؤولين السعوديين الاخرين .

ورئيس الشركة هو المهندس فرانك جانكرز (٤٧ عاما من مواليد ولاية ديكوتا الشمالية في الولايات المتحدة) . وارامكو هي اكبر شركة لانتاج النفط في العالم واهم شركة بالنسبة الى اقتصاد دول العالم الصناعي .

ورئاسة ارامكو ، التي تسلمها جانكرز الشهر الماضي ، هي اكثر المناصب الصناعية حساسية في الولايات المتحدة ، اذ يتوجب على الرئيس فرانك جانكرز حفظ التوازن بين مصالح الشركات الاربع التي تملك ٧٥ في المئة من اسهم ارامكو من جهة ، وهي : ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا وتكساكو واكسون (اسو سابقا) وموبيل ، والمملكة العربية السعودية التي تملك ٢٥ في المئة من الاسهم ، من جهة اخرى .

والسيد جانكرز هو افضل الذين يجيدون التعامل مع السعوديين . فبعد تخرجه في جامعة واشنطن عام ١٩٤٧ التحق بارامكو وبعد سنتين سافر مع زوجته الى السعودية وبدأ عمله هناك .

يتكلم العربية بطلاقة ، وهو على اتصال دائم بالملك فيصل . وفي أيار حمّله العاهل السعودي رسالة هزت الاميركيين . فقد ابلغ الملك فيصل السيد جانكرز انه لن يتعذر عليه المضي في سياسته المؤيدة للولايات المتحدة اذا لم تنتهج الاخيرة سياسة متوازنة في الشرق الاوسط .

كما سأله ان كانت ارامكو فعلت كل ما في استطاعتها لاعلام الشعب الاميركي بحقيقة الوضع في الشرق الاوسط .

وسارع جانكرز في الابراق الى حملة اسهم ارامكو واعلمهم بما ابلغه اياه الملك . ويظهر ان هؤلاء فهموا كلام العاهل السعودي جيدا . فبعد شهر على هذا الكلام نشرت شركة موبيل اعلانا في صحيفة « النيويورك تايمس » يطالب بتسوية سريعة وعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وتبعت هذا الاعلان رسالة وجهها السيد اوتو ميلر رئيس شركة ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا الى حملة الاسهم في هذه الشركة ، كانت اقوى من اعلان موبيل وحثهم فيها على المطالبة بتصحيح السياسة الاميركية في المنطقة . واثارت الرسالة موجة استنكار من المجموعات اليهودية هناك .

ثم طالب السيد موريس غرانفيل رئيس شركة تكساكو اعادة النظر في السياسة الاميركية في العالم العربي في ضوء المصالح الاميركية في المنطقة .

وقال السيد جانكرز الى مجلة « فورتشن » « ان اسوأ ما حصل هو فهم ما قامت به هذه الشركات على انه معاد لاسرائيل . هذا لم يكن ما رمينا اليه » .

واضاف انه في حال اعتقاد السعودية ان الجهود الاميركية من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط ما زالت ضعيفة فان ابسط ما يفعلونه « هو الحد من نمونا فستتأزم بالتالي ازمة الطاقة اكثر فأكثر » .

لولا الدعم السعودي

وعلم « النهار الاقتصادي » انه قبل تعيين جانكرز في رئاسة ارامكو كانت انظار الشركات الاميركية الاربع المشاركة فيها (٧٥ في المئة من الاسهم) تتجه نحو تعيين السيد مايك امين ، المهندس الاميركي من اصل لبناني والذي يشغل حاليا منصب رئيس العلاقات بين الشركة والحكومة الاميركية في واشنطن ، رئيسا لارامكو . غير ان اسمه لم يحظ – قيل – بالدعم السعودي الذي حظي به اسم فرانك جانكرز .

العرب في الصحافة الفرنسية:

« هؤلاء الاقطاعيون » يحملون قنبلة ذرية نقدية

منذ انفجار أزمة النفط والعلاقات بين اوروبا والعالم العربي تستأثر باهتمام الصحافة الفرنسية وهنا بعض ما أوردته هذه حول الموضوع الى جانب مواضيع اخرى تتصل كلها بانعكاسات أزمة الطاقة :

في الـ « نوفيل اوبسرفاتور » ركز ميشال بوسكيه على القوة الجديدة التي صارت للدول المنتجة للنفط فقال : « في سرعة ، ستصبح بلدان منطقة الخليج القوة المالية الاولى في العالم وستجد نفسها أمام مشكلة مهمة : كيف يمكنها أن تتصرف بعائداتها النفطية ؟ فهذه البلدان ستملك من الوسائل ما يكفي لايقاع الدول الرأسمالية كلها في الافلاس. ولعله من سخرية التاريخ ان الصدف الجغرافية والسياسية الامبريالية جعلت من نصف النفط العالمي ملكا لبلدان اقطاعية بالكاد هي مأهولة. وهكذا نرى الان ان هؤلاء الاقطاعيين يمسكون بين أيديهم بقنبلة ذرية نقدية ذات قدرة على تفجير نصف الكرة الارضية . ولان التوصل الى وضع حد لهذه الحالة لا يزال غير منظور ، وبفعل الخوف مما هو اسوأ على صعيد الفوضى النقدية ، نرى سوق الذهب تتصرف وكأن سفر الرؤيا اقترب » .

تعاون ذو وجهين

وفي الـ « كاريفور » ذكر برنار كابان بالتمنيات التي أعرب عنها كيسينجر في أن يقوم تعاون أميركي ذو وجهين ، مع البلدان غير الصناعية ، من أجل النفط ، من جهة ، ومع البلدان الصناعية ، من أجل البحث عن مصادر جديدة للطاقة ، من جهة اخرى .

وأضاف : « قد لا يبدو مفهوما من جانب السيد كيسينجر ، الان ، ان التقارب بين اوروبا والاسلام ليس مسألة مصالح فقط ، فاذا كان التطور الراهن لن يقود الى السلام في الاراضي المقدسة ، فانه على الاقل سيؤدي الى تقارب مرغوب فيه بين المسيحية والاسلام ... بين الغرب والشرق . فليكن مفهوما بدقة اذاً ، ان مشكلة النفط ستحل تلقائيا ».

زواج الماء والنار

وحذرت « ريفارول » الدول الغربية من التفاوض متفرقة وقالت : « أما ان تشترك الدول الصناعية الكبرى في العالم غير الشيوعي في ايجاد حل ، أو ان تتصرف كل منها بمفردها من دون ان تأخذ في الاعتبار سوى مصالحها أو ما تعتقد أنها مصالحها . وهي حرة أن تعتمد هذا الموقف او ذاك . اما نحن فلن نكرر الحديث عن اي من الموقفين نفضل ، الا أنه غير مقبول أن نحمل على الاعتقاد ان في الامكان زواج الماء والنار » .

وركزت صحافة اليسار على الانعكاسات الداخلية للازمة فكتب دافيد سيلفان في الـ « اونيتيه » تعليقا على دعوة جيسكار ديستان الفرنسيين الى العمل شهرا اضافيا في السنة من أجل التصدير ، قال فيه « قبول تضحيات من اجل مزيد من التصدير » هذا هو الشعار الذي بدأ جيسكار ديستان يطلقه ، وهو شعار يخفي خلفه ، عادة ، ارادة الشركات في الربح ورغبة الذين في الحكم في البقاء في مراكزهم » .

وقالت « لوت اوفريير » التروتسكية : « كل أسعار المنتجات الصناعية والغذائية ستتأثر بارتفاع أسعار الطاقة الذي سيزيد من التضخم أكثر مما هو الان . كل هذا من أجل أن تستمر الاحتكارات والشركات الكبرى في زيادة أرباحها أيا تكن تقلبات السوق والفوضى النقدية التي خلقها أرباب هذه الاحتكارات أنفسهم . والذين يملكون كل وسائل الانتاج والطاقة ووسائل التوزيع يعمدون الى استغلالها ، لا من أجل الخير العام : بل في سبيل مصالحهم ومن أجل زيادة أرباحهم » .

ليس النفط وحده

ونسبت « انفورماسيون اوفريير » الناطقة بلسان جناح تروتسكي اخر ، الازمة الى الولايات المتحدة فقالت : « ليس النفط سبب الازمة، هذا اذا كانت هنالك أزمة ، بالعكس ، السبب هو رأس المال النقدي العالمي الضخم الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة . وهو الذي يستخدم مشكلة النفط ، بعدما حركها بنفسه الى حد بعيد ، من اجل أن يباشر العمل في اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية والسياسية التي يرى الان أنها ضرورية داخل النظام الرأسمالي العالمي » .

وكتب رينيه بيلان في « لو بولتان دو باري » وهي غير يسارية : « اننا على عتبة عهد جديد سيؤدي فيه تعاظم مداخيل الامارات والممالك النفطية الى خفض مواز ، ان لم يكن أكبر ، في مداخيل البلدان المستهلكة ، وليست هنالك أي وسيلة يمكنها أن تحول دون انعكاس هذا الخفض على العالم العمالي » .

أخطار البطالة الجديدة

وحلل دومينيك اوديبير في « ليزانفورماسيون » أخطار البطالة الجديدة بقوله : « النظرية التي يقول بها المتفائلون الان ، هي أنه لن تكون هنالك أزمة عمل خطيرة هذه السنة ، بل مجرد جولة يمكن البلاد أن تتجاوزها من دون ضرر كبير . لكن ، بالتأكيد ، ستشهد خفضا في ساعات العمل وبطالة جزئية من شأنهما التأثير على « الهامشيين » مثل النساء والمهاجرين الشباب . أما الكبار فسيمكنهم تجنب ذلك الى أقصى حد ، مما يعني أنه ليس هنالك ما يدعو الى التسبب في انفجار اجتماعي . انما المقلق أكثر من غيره هو الخوف من أزمة عمل عميقة ومستمرة في فرنسا ، خصوصا ان مدى التصدي للبطالة يرتبط مباشرة بامكانات اعادة التصنيف مما يهدد بانهيار كل البنية الاجتماعية » .

وفي « شارلي – ايبدو » بدا ولنبسكي أقل تشاؤما اذ قال : « يتساءل البعض ، لماذا تعتقدون ان الانسان يعيش في فرنسا أفضل مما يعيش سواه في بلدان اخرى ؟ والجواب هو أننا نعرف ان العيش في البلدان الاخرى أسوأ » .

وفي الـ « اكسبرس » مازحت فرانسواز جيرو قراءها بمقال عن تطور الظروف جاء فيه :

« لذة الايام التي نعيشها هي أننا نتعلم من دون أن نضجر ولو للحظة . مثلا : ما هو اسم عاصمة العربية السعودية ؟ دعونا واعترفوا انكم قبل ثلاثة اشهر ما كنتم تعرفون ان اسمها الرياض . الامر بيننا . أنا أيضا لم أكن أعرف . أما عن سعر برميل النفط الخام أو المكرر وعن احتياط فنزويلا وايران ودور النفط في صنع اللبن الزبادي ، فانه لرائع أن نعرف المزيد عنها كل يوم » .

الحظر النفطي قد يرفع عن [illegible]ركا وهولندا ؟

نشرت مجلة « الايكونوميست » [illegible] عددها الصادر في ١٢ – [illegible] كانون الثاني تحليلا للازمة [illegible]فطية السائدة بين البلاد [illegible]نتجة والبلاد المستهلكة [illegible]كبرى ، وجاء فيه :

« يشير بعض البوادر الى [illegible]ن تحولا سيطرا على الجو [illegible]عام السائد في العالم ، وأن [illegible]شتاء لن يكون قاسيا في [illegible]بلدان الصناعية كما كان [illegible] توقعا . حتى الحظر النفطي قد يرفع عن الولايات المتحدة [illegible] الدول الاخرى مثل هولندا .

ما هي أسباب هذا التحول، [illegible] بالاحرى ماذا يجري في [illegible]كواليس ، في اطار هذه [illegible]زمة العالمية ؟

لقد توصل العرب الى نتائج [illegible]يرة ، وادركوا معنى السلاح [illegible]نفطي ومداه . الا ان لكل سلاح ، مهما يكن قويا ، حدودا . فليس من مصلحة أحد حدوث أزمة عالمية تجر في أقصى الحالات الى انهيار اقتصادي في الدول الصناعية الكبرى . واذا استمر العرب في الضغط فانهم قد يجبرون الدول الاخرى على الرد ، وميزان القوى في شكل عام ليس في مصلحتهم . على الصعيد الاقتصادي ان الاستمرار في رفع الاسعار سيزيد في التضخم المالي الامر الذي يجعل الدولارات العربية عبئا على أصحابها .

من جهة أخرى ، ان الواردات الى البلاد العربية ، خصوصا من المواد الغذائية ، قد تتوقف وتخلق مضاعفات كبيرة . طبعا وقد جاءت على لسان وزير الدفاع الاميركي السيد شليسنجر ، اشارة الى امكان التدخل العس[illegible] ان الامر مستبعد في[illegible] الحاضر وهو يتو[illegible] تطور الازمة ومضاع[illegible]

ايران مع الخف[illegible]

من جهة اخرى ب[illegible] الايراني الجديد وه[illegible] الجبهة النفطية . فق[illegible] وزير المال في ايرا[illegible] خفض سعر البرميل [illegible] المنتج في ست د[illegible] الخليج ، بنسبة ٦ [illegible] وجدير بالذكر أن اير[illegible] عرضت في مناقصة عا[illegible] من النفط بسعر ٨[illegible] للبرميل ، وأن ليبيا [illegible] ١٨،٧٦ دولارا ثم تراج[illegible] ١٥،٧٦ دولارا . ولا [illegible] حصول تحول كبير على [illegible] الاسعار ، خصوص[illegible] الموقف السعودي لم يعر[illegible] بوضوح : هل ستكتفي السعودية بالسعر الحالي أم ترفعه ؟

هل سيرفع الانتاج كما تتمناه الارامكو الى ٢٠ مليون برميل يوميا ، وهو حاليا بمعدل ٨ ملايين برميل يوميا ؟ كيف ستوظف الاموال المحصلة من النفط ؟ ان العقود المباشرة (فرنسا – السعودية) غير كافية لاستيعاب الارباح الطائلة والامر المعروف هو أنه حتى الان لم يجر الحسم في الامر ، خصوصا ان الوضع السياسي بين العرب واسرائيل [illegible]غير واضح ، وان [illegible]القدس القبلة الاولى وثاني [illegible]الحرمين ، كانت وما تزال [illegible]محور الخلاف ومحور [illegible]الحضارات كذلك » .

و. جنبلاط



من يهرب النفط العربي الى [illegible]يركا ؟

[illegible] الحظر لتصدير النفط الى [illegible]بعض الدول الغربية بدأ يعطي [illegible]اره خصوصا بالنسبة الى [illegible]دول الصديقة لاسرائيل [illegible]هولندا والولايات المتحدة .

ودلت الاحصاءات التي [illegible]نشرتها مؤسسة النفط [illegible]الاميركية على أن الكمية [illegible]المستوردة في الاسبوع الرابع [illegible]من شهر كانون الاول عام ١٩٧[illegible] ، كانت ٤،٢٤ مليون برميل [illegible]يوميا ، وهي اقل بمليون برميل [illegible]مما استورد في الاسبوع الاول من الشهر نفسه . كما ان [illegible]المشتقات النفطية انخفضت بمعدل كبير . لكن السؤال الكبير الذي طرح حديثا هو : كيف تحصل الولايات المتحدة على ٧٠٠ الف برميل يوميا من النفط العربي خلافا لكل التوقعات والاحصاءات ؟

كثيرون لا يعرفون المصدر الحقيقي لهذا النفط والقلة المطلعة تتمسك بالسر وتتركه طي الكتمان التام .

وطلب السيد وليم سيمون ، مدير مكتب الطاقة في الولايات المتحدة ، من مركز الاحصاءات عدم نشر اي ارقام او معلومات قد تشير الى المصدر الذي ترد منه الكمية المذكورة [illegible]

البعض يتكهن بان ال[illegible] الف برميل تأتي من دول[illegible] تحبذ المقاطعة مثل ال[illegible] وليبيا ، عن طريق الب[illegible] الكاريبي .

اما على صعيد الاجر[illegible] المتخذة للتقنين فقد أخذ[illegible] الاعتبار الكميات المخزنة [illegible] الولايات المتحدة والتي [illegible] ٢٤٣ مليون طن نفطا حال[illegible] وهذه الكمية تقل بـ ٨ مل[illegible] طن عما كانت السنة الماضي[illegible] أما المشتقات فتقدر بـ [illegible] ملايين طن من البترول و [illegible] مليون طن من الوقود المست[illegible] في التدفئة [illegible]قد زاد معدل استهلاك [illegible]الطيران بنسبة ١٢٪ عما [illegible]السنة الماضية .

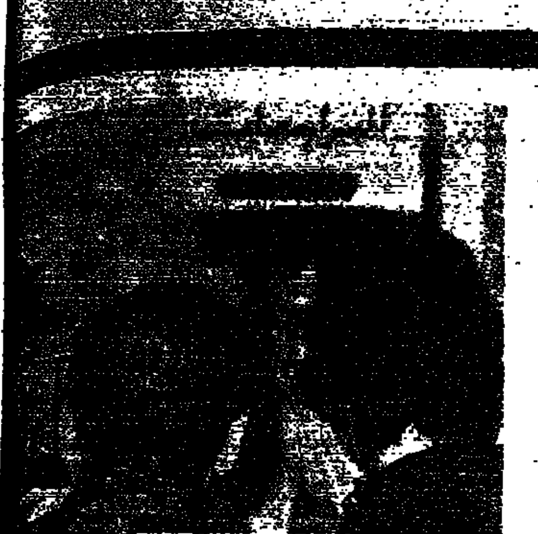
[illegible]قدر بعض الاوساط أن [illegible]في النفط سيكون نحو [illegible]مليون برميل يوميا ، علما [illegible]استهلاك اليومي في [illegible]المتحدة يبلغ ٢٠ مليون [illegible] . الا أن الشركات [illegible] ترفض اعطاء ايضاحات [illegible]هذا الموضوع الامر الذي [illegible]القسم الاكبر من الناس [illegible]حقيقة الامر .

[illegible]ا اهمية النفط المتسرب [illegible] العربية .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

انعكاسات فك الارتباط
بين الضمان الصحي والاطباء المتعاقدين معه



في احد شبابيك الضمان الصحي : [illegible]

خلال الاسبوع الماضي انفجر الخلاف بين نقابة الاطباء وصندوق الضمان الاجتماعي بسبب تعريفات الاستشارات والاعمال الطبية اذ قررت الجمعية العمومية للاطباء الانسحاب من فرع الضمان الصحي احتجاجا على التعريفات التي تعتبرها مجحفة في حق الاطباء .

والذي فجر الازمة هو ان مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي حدد بناء على اقتراح « اللجنة الطبية الاستشارية العليا » التي تمثل كلا من وزارة الصحة وكليتي الطب ونقابتي أطباء بيروت وطرابلس وصندوق الضمان ونقابة أصحاب المستشفيات تعريفات جديدة للاطباء زادت على التعريفات السابقة بنسب راوحت بين ٢٠ و٤٠ في المئة في حين أن النقابة كانت تأمل في « تصحيح » وضع التعريفات السابقة .

وكانت وجهة نظر صندوق الضمان أنه اذا كان هنالك غبن في تعريفات بعض الاعمال الطبية فانه لا يمكن تصحيح هذا الغبن [...] واحدة خصوصا أن كلفة الضمان الصحي ، بما فيها كلفة الاستشارات والاعمال الطبية ، تتزايد بنسبة عالية ولا تمكن معرفة الحدود [...] ستصل اليها قبل سنتين على الاقل مع العلم ان الزيادات التي [...]

الأطباء : الضمان الصحي «بنّجنا» ثم دوّخنا

«الحكيم» يطلب من غيره العدالة ومن نفسه أفضل الخدمات وأصحها

الدكتور انطوان عقل ، أمين الاعلام في نقابة الاطباء ، طلب منه « النهار الانمائي » عرض وجهة نظر الاطباء في الخلاف القائم بين النقابة والضمان الصحي . فبعث بالرسالة الآتية :

« عزيزي امين تحرير « النهار الانمائي » ،

بعد التحية ، أود أن أعبر لكم عن شكري لانكم اتحتم لي المجال لاكتب مرتين في ملحقكم مرة عن مشاكل الاطباء في لبنان ومرة اخرى عن معاملة الضمان الصحي للاطباء وكتبت في كليهما بموضوعية وفي جو هادىء . واكرر شكري لاتصالكم بي منذ ايام كي أكتب من جديد لتوضيح قرارات الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت في ١٩٧٤/١/١١ والتعليق عليها وهي نشرت بيانات معروفة للجميع ، والغريب انني اجد نفسي عاجزا عن الكتابة مع العلم ان مجلس النقابة شرفني بتعييني عضوا في لجنة الاعلام ... اجد نفسي عاجزا فعلا عن الكتابة مع انه هذا هو وقت الكتابة للتوضيح والتفسير . لماذا ؟ لانني أتساءل وأسألكم في الوقت ذاته : هل ستصل الكلمة الموضوعية الهادئة عبر النفوس المنفعلة الى العقول ، فتستوعبها ؟ انني أشك في ذلك .

لقد ارتفعت الصيحات وانطلقت الصرخات وتوالت الاشاعات : « تخنتوها يا اطباء !! » ..

« يجب حل نقابة الاطباء واجراء انتخابات جديدة ..!! »

« أن التصويت في الجمعية العمومية الاخيرة تم تحت التهديد بالرشاشات ! » .

ترى هل وصل الى علمكم بحكم عملكم الصحافي انه كان هنالك من طالب بتعليق المشانق لنا ..؟ أم برجمنا بالحجار ؟! بعد .. ما صار شي من هيدا ؟ شكرا .

يا عزيزي . بالمختصر المفيد ان الاطباء ونقابتهم وجدوا انفسهم بعد ٣ سنوات من الوعود والتجميد بل والتبنيج ؛ وبعد سنة كاملة من الحوار « الايجابي » .. وجدوا انفسهم كأنهم لا راحوا ... ولا اجوا .

كفروا .. يا عزيزي كفروا ... وليسامحهم اللهوحده على ذلك . دوخوهم ... فكانت نتيجة التدويخ ان حدثت المعجزة ... الا وهي جمع كلمة الاطباء . وهم قلما يجمعون على شيء ؛ وبشهادة المخضرمين في النقابة . لاول مرة يحضر الاطباء بهذا العدد الكبير ويصوتون بالاجماع على قرار ما ... وان يكن سلبيا . لكن هل يوجد من يسأل : لماذا وصل الامر الى هذا الطريق المسدود ؟

وسؤال اخر : اليس لنقابة الاطباء ما لغيرها من النقابات من الحقوق ؟ السنا في بلد ديموقراطي حر ؟

ترى هل أضرب الاطباء عن العمل كما فعل زملاء لهم في بعض البلاد الغربية كبلجيكا مثلا وغيرها ؟... ابدا .

هل توقفوا عن معاينة أو امتنعوا عن علاج مريض ؟ ابدا .

★ لقد تصوروهم او صوروهم وكأنهم في سبيل استنزاف جيب المضمون وهم من ذلك براء .

★ لقد تصوروهم او صوروهم وكأن في نيتهم تخريب الضمان الصحي ... وهم اشد الناس حرصا على تعميره على أسس علمية صحيحة ، ومدروسة دراسة دقيقة دون هضم حقوق اي فئة .

★ ان علاقة الطبيب بالمضمون ، قبل ان يصبح مضمونا ، كانت وما زالت منذ عشرات السنين علاقة متينة ، فلا يحاول احد ان يوقع بينهما بحملات التشكيك .

ماذا يريد الاطباء ؟

★ ان انتفاضة الاطباء كانت في سبيل الطبيب والمضمون على حد سواء ومن دون « تملق » . انهم يريدون توفير احسن الخدمات على أعلى «لا أغلى» مستوى للمضمون .

★ ان الاطباء يصرون على ان تطبق عليهم القوانين التي سنت لتنظيم مهنتهم ، اضافة الى القوانين العامة وخصوصا

عزيزي امين التحرير ،

انني أقدم اليكم مواد القوانين والانظمة واحصاءات ووقائع وحقائق ثابتة لا ينكرها احد وأترك لكمتقديرها ولا شك فيأن لدىمؤسستكم الامكانات الكافية لتقصي الحقائق واستشارة الخبراء من رجال القانون واخصائيي العلوم الاجتماعية . ونحن لا نريد الا الوصول الى الحق والحقيقة .

القوانين والانظمة

✻ قانون انشاء نقابتي الاطباء الصادر في ١٩٤٦/١٢/٣١ ؛ المادة ٢ تنص على « ان مهمة نقابتي الاطباء هي مهمة طبية صحية علمية ادارية وغايتها جمع كلمة الاطباء والمحافظة على حقوقهم ومصالحهم ورفعمستوى مهنتهم والسهر على آداب الطبابة وكرامتها » .

✻ مرسوم الآداب الطبية الرقم ١٣١٨٧ الصادر في الجريدة الرسمية العدد ٨٩ في ١٩٦٩/١١/٦ ص. ١١٧١نص في المادة ٣٤ على انه « مع الأخذ في الاعتبار ما ينص عليه القانون العام ، لا يجوز للطبيب ان يخفض بدل أتعابه على سبيل المزاحمة تحت الحد الادنى الذي سيحدد من قبل نقابة الاطباء » .

وبناء على هذا المرسوم وعلى ما خوله للنقابة من حق حددت النقابة في تاريخ١٩٧٠/٦/٢ (أي قبل تنفيذ الضمان الصحي) الحد الادنى لاتعاب المعاينات كما يأتي :

نهارا :

في العيادة : الطبيب غير الاختصاصي ١٠ ل.ل.

في العيادة : الاختصاصي ٢٠ ل.ل.

الزيارة المنزلية : لغير الاختصاصي ٢٠ ل.ل.

الزيارة المنزلية: للاختصاصي ٣٥ ل.ل.

ليلا :

يحسب بدل اضافي قدره ٢٠ ل.ل. عن كل عمل . اما أيام الاحاد والاعياد: تضاف ١٥ ل.ل. الى كل عمل .

المعاينات الليلية : تجاهلتها تماما ما سميت التعريفة الجديدة ؛ ومن القواعد المرعية أنه عندما لا يكون هنالك نص قانوني يؤخذ العرف والتقليد مقام القانون . وجرى العرف منذ عرف الطب في لبنان أن يتقاضى الطبيباتعابه مضاعفة عندما يلجأ اليه المريض ليلا ، لان الطبيب يخسر من رصيد صحته ما يخسر وتتربص به الامراض التي ترافق الارهاق كالذبحة الصدرية والسكري الخ ... نتيجة عمله الليلي الاضافي ...

فكيف اذا ، وقوانين العمل اللبنانية التي تسري على العاملين في القطاعين الخاص والعام نصت صراحة على زيادة اجر العمل الليلي الاضافي ؟

وجاء في المادة ٤١ من المرسوم ذاته « ان ارتباط الطبيب بعمل طبي بأي شكل كان معاحدى المؤسسات الخاصة يجب أن يكون منظما بعقد خطي موقع عليه من الطرفينعلى الا تخالفنصوص العقد ما جاء في هذا المرسوم وان يكون العقد منسجما مع العقود النموذجية التي ستضعها النقابة بهذا الخصوص وعلى الطبيب المتعاقد ان يطلع النقابة على عقده الذي يجب ان يكون مطابقا **للعقد النموذجي** . ان العقود التي تربط الاطباء مع الادارات والمؤسسات العامة تخضع لما ورد فيهذا المرسوم الا في ما يخالف القوانين العامة » .

احصاءات : نقابة اطباء بيروت وبقية المحافظات ، عدا الشمال ، سجل فيها ١٧٩٤ طبيبا منهم ١١١٠ اخصائيين مسجلين (راجع الجدول) ويضاف الى هؤلاء ٢٠٠ اخصائي أمراض داخلية غير مسجلين ومعتبرين اخصائيين في فرعهم بناء على اقدميتهم في الممارسة وخبرتهم المكتسبة أي أن عدد الاخصائيين يصبح ١٣١٠ فتكون نسبتهم نحو الثلثين . وعدد اطباء نقابة الشمال يبلغ نحو ٢٠٠ وليس لدي عدد الاخصائيين في كل فرع .

اما كيفية توزيع الاطباء في المحافظات (انظر الجدول) فيلاحظ ان ١٤٧٤ يتمركزون في بيروت وضواحيها أي بنسبة ٧٢٪ من مجموع عدد أطباء كل لبنان .

حقائق ووقائع ثابتة

✻ ليست هنالك اتفاقات موقعة من طرفين بين الضمان الصحيوالاطباء بعد ٣ سنوات من تنفيذ الضمان !

✻ هنالك وفر في الضمان الصحي قدره ٣٠ مليون ل.ل. وكل مؤسسات الضمان الصحي في العالم تخسر !

✻ الموافقة المسبقة على بعض الاعمال الطبية ترهق المضمون ماديا وتضيع الكثير من وقته ، وهي شرط فرضه الضمان على أعمال طبية عدة منها ما لا يستحق هذا العذاب فمثلا لعمل تحليلمخبري عادي يكلف ٢٠ ل.ل. تلزم الموافقة المسبقة في حين لعمل تحليل اخر غير مستعجل ويكلف اكثر بكثير من ذلك لا تلزم الموافقة المسبقة ! ويمكن عمل حساب المشاوير التي يقوم بها المضمون كالاتي : ١ — مشوارا الىعيادة الطبيبوهذا لا مفر منه . ٢ — مشوارا للعودة الى منزله وهذا ايضا لا مفر منه . ٣ — مشوارا الى الضمان الصحي لاخذ موعد للموافقة المسبقة . ٤ — مشوارا للعودةالى منزله . ٥ — مشوارالعودة الى الضمان الصحي للحصول على الموافقة . ٦ — مشوار للعودة الىمنزله . ٧ — مشوارا الىالمختبر . ٨ — مشوار عودةالى المنزل . ٩ — مشوارالعودة الى المختبر للحصول على النتيجة . ١٠ — مشوارا الى عيادة الطبيب لعرض النتيجة عليه واخذ وصفةالعلاج . ١١ — مشوار العودة الى المنزل . ١٢ — مشوارا الى الضمان الصحي لعرض النتيجة وقبض المستحقات . ١٣ — مشوار العودة الى منزله .

كم يتكلف من مواصلات ووقت ؟ هذا يعتمد على مكان سكنه وبعده عن مركز الضمان الصحي . يتراوح هذه الكلفة بين ٤ و٧ليرات للشخص الواحد .

ترى ماذا سيحدث قريبا للطلبة الجامعيين عند دخولهم الضمان الصحي ؟

✻ ان ضمان الاجتماعي يقومبدراسات جدية للمساهمة في مشاريع الاسكان كما قرأنا في « نهار » ٧٣/١٢/٢٧ وانه يدقق جدا بدراساته ويحسب السن حساب وحساب لكلفة المسكن وبضرورة التنسيق مع الادارات المعنية من وزارات الاشغال والتربية والبرق والهاتف . ومع البلديات كذلك . وضرورة خلق أجهزة فنية للدرس والتصميم والتنفيذ الخ ... الخ ... كل هذا التدقيق لم يحدث عند تنفيذ الضمان الصحي ، فلم تدرس كلفة العلاج والاعمال الطبية في صورة واقعية كما لم يؤخذ رأي الجهاز الفني التنفيذي الا وهو نقابة الاطباء . فانطلق من ... واحيانا أقل من ٥٠٪ من الحد الادنىالمقرر للمعاينات استنادا الى القانون ، مع العلم ان المعاينات تمثل جزءا من الاعمال الطبية المختلفة وقد ساهلت النقابةوتنتذ لاعتبارات عدة منها التضحية الموقتة حتى لا تقف حجر عثرة في انطلاق الضمان ويعد وعود بتصحيح ما يجب تصحيحه في ما بعد .

✻ الغلاء والارتفاع الصاروخي للاسعار من غذاء وكساء ومسكن وغيرها . هل يعتبر الطبيب مسؤولا عنه أم يعتبر مثل غيره ؟ ثم بدلاتعاب الطبيب المعاينات هو هو منذ اكثر منعشرين سنة ، وما يطالب به الاطباء هو تنفيذ الوعود بتصحيح « الاتعاب » لا زيادتها كما يحب البعض أن يصورها . « التصحيح » شيء و« الزيادة » شيء أخر . ونحن ما تنطلق من اقل من ٥٠٪ من الحد الادنى ثم تضيف اليه ... كما يقولون على اساس ... الحد الادنى فتصبح هذه ... النسبة ١٥٪ . والنتيجة ... ٥٠ + ١٥ = ٦٥٪ وهي ... تحت الحد الادنى ... المقرر منذ حزيران ١٩٧٠ وقبل الارتفاع المعروف ... التي يجب أن يؤخذ ... في الاعتبار عند التصحيح .

✻ الاختصاصيون في التخدير والانعاش (البنج) [illegible]

انسحبوا منه اشهرا عدة ففاوضهم الضمان واستجاب لمطالبهم كاملة او ٩٩٪ منها على حد تعبير احد الزملاء المبنجين ، ولم تقم القيامة ولم يشعر احد بما حدث في الكواليس .

ترى لو قامت النقابة « بتكتيك » تنسحب بناء عليه كل بضعة اشهر فئة من الاختصاصيين لكان من المؤكد ان تحصل كل فئة على حقوقها على حدة . لكن للاسف نقابتنا لا تسمح لنفسها باستعمال التكتيك ولا المراوغة .

✻ من القواعد المرعية في تقدير اتعاب الاعمال الطبية قاعدة « النسبية » ولتبسيط ذلك يمكن تقدير اتعاب عملية الزائدة بانها تساوي عدد « كذا » معاينة اختصاصي الجراحة . وللاسف الشديد، ونظرا الى عدم وجود تخطيط دقيق ، فقد انقلبت مسألة التقدير النسبي رأسا على عقب .

تصور ان اتعاب المبنج لعملية التطهير قبلا تفوق اتعاب الجراح الذي أجرى العملية ؟ واصبح الحد الادنى لاتعاب المبنج يفوق مرتين الحد الادنى لاتعاب الجراح مع انه من القواعد الطبية المطبقة في العالم كله هو العكس تماما .

✻ اطباء الاشعة هددوا بالانسحاب فحصلوا على ترضيات .

✻ جراحو [...] والاعصاب : لم ينتسبوا [...] الضمان ومع ذلك هم يعالجون المضمونين ولا يلتزمون بتعريفات محددة لعملياتهم الجراحية وهذا تساهل ايجابي [...] الضمان نشهد له به . وربما يكون سببه قلة عدد الاخصائيين في هذا [...] لان عددهم ٧ فقط ، لكن الضمان لا يرد الى [...] ٧٠٪ من الاتعاب الفعلية في هذا المجال والمضمون [...] يتحمل الفرق .

✻ الضمان الصحي لا ينفذ كل التزاماته تجاه المضمون هو لا يساهم بدفع [...] الاجهزة مثل الجهاز [...] يركب على ساق المريض [...] الاطفال ، هذا من [...] الجسم ، أما ما يدخل جسم المريض في بعض العمليات الجراحية التي تستلزم [...] مسامير معدنية خاصة [...] الواحا معدنية خاصة [...] اغشية من البلاستيك ، [...] يلتزم به الضمان .

✻ الطب الوقائي : [...] بكثير من الطب العلاجي والضمان الصحي مسؤول [...] لكنه لا يلتزم به .

✻ من الاصوات التي [...] ارتفعت من حاول تبييض [...] قضية الاطباء لتبييض الوجه [...] تجاه الاجراء والمستخدمين وهذه قضايا تتحاشى النقابة [...]

بيان بفروع التخصص وعدد الاختصاصيين في كل فرع			
١ جراحة عامة	٢٠٠	١٦ الامراضالعقلية والنفسية	٣٥
٢ التوليد وامراض النساء وجراحتها	١٢٨	١٧ الروماتيزم والمفاصل	٣١
٣ العين والانف والاذن والحنجرة	٥٩	١٨ الامراضالجلدية والزهرية	٢٨
٤ جراحة المسالك البولية	٢٤	١٩ الامراض الصدرية	٢٦
٥ جراحة العظم والمفاصل	٢٩	٢٠ الغدد الصماء	٢٢
٦ امراض العين وجراحتها	٢٦	٢١ المختبرات الطبية	٢٠
٧ جراحة الصدر والقلب والشرايين	١٩	٢٢ علم الدم ونقل الدم	١٥
٨ جراحة التجميل	١٤	٢٣ امراض الكلى	٩
٩ جراحة الدماغ والاعصاب	٧	٢٤ الاطفال والحساسية	٦
١٠ جراحة الاطفال	٤	٢٥ الطب الفيزيائي والتأهيل الطبي	٤
١١ جراحة السرطان	٢	٢٦ امراض البلاد الحارة	٤
١٢ التخدير (البنج) والانعاش	٤٠	٢٧ طب العمل	٣
١٣ طب الاطفال	١٦٥	٢٨ الباتولوجيا	٢
١٤ امراض القلب والشرايين	٧٠	٢٩ علم الانسجة المريضة	٢
١٥ الجهاز الهضمي	٢١	٣٠ الاشعة : تشخيص وعلاج	٣٥
		المجموع	١١١٠

لا يشمل هذا الجدول اطباء نقابة الشمال ومجموعهم ٢٠٠ طبيب .

بيان بتوزيع الاطباء في محافظات لبنان

نقابة اطباء الشمال	نقابة الاطباء في بيروت				
طرابلس ومحافظة الشمال	جبل لبنان	البقاع	الجنوب	بيروت	بيروت [illegible]
٢٠٠	١٢٩	٨١	١١٠	١٤٥٠	٢٤

الضمان :
الاطباء سيطالبون بالمزيد ونحن سنحافظ على حقوق المضمونين

القضايا التي اثارتها نقابة الاطباء في [...] الصحافي يوم الثلثاء الماضي والناتجة عن علاقة [...] المنتسبين الى الضمان الصحي بهذا الفرع من [...] وما اثارته سابقا في الصحف له لدى مدير فرع [...] الصحي النائب البر منصور تفسيرات عدة .

يعتبر منصور أن مسألة التعريفات بين نقابة الاطباء والضمان [...] كما هي ويمكن اعتبارها « من مشاكل الضمان الصحي الدائمة [...] سيطالبون بزيادة التعريفات في صورة مستمرة والضمان يحاول [...] على حقوق المضمونين .

وقبل مدة رفع الضمان قيمة التعريفات للاطباء بين ٢٠ و [...] واعتبرها الضمان الصحي « غير مجحفة في حق الطبيب او [...] وساعد ذلك في المحافظة على التوازن المالي للصندوق . وهذه [...] تطبق حاليا اضافة الى ان الضمان زاد تعريفة العمليات الجراحية [...] بين ٣٠ و ٤٠ في المئة وذلك قبل نحو ثمانية أشهر .

ويعتقد النائب منصور أن « الوضع سيستمر مدة من [...] يستقر » .

ويضيف : « ان الضمان يقع دائما بين نقيضين ؛ من [...] بينهما : المضمون والنقابات العمالية وارباب العمل من جهة [...] من جهة ثانية . وهناك توازن مصالح بين المتناقضين وعلى [...] الضمان أن يحافظ على هذا التوازن ولا يمكنه ان يجنح الى [...] الآخر » .

ويرى أن غاية الضمان الصحي هي تأمين افضل طبابة بأقل [...] لكن لسوء الحظ ما يزال المواطن يعتبر ان الطبابة الافضل هي [...] الاكثر كلفة .

لذلك فان موقف الضمان هو موقف دقيق .

الضمان لا يطلب المجانية

وأكد ان الضمان الصحي لا يطلب من الاطباء المجانية او [...] يدفع لهم تعويضات معقولة بل يطلب منهم أن [...] لمصلحة المواطنين « لان مهنة الطب فيها [...]

المواطنون « يطقون » خلال هطول المطر
أوتوبيسات النقل المشترك سلاحف شاخت باكراً



ما أجملها وهي في الكاراج لا تتحرك •

ثمة مواطنون في بيروت « طقوا » خلال الايام الماطرة ، الاسبوع الماضي ، حتى يجدوا سرفيسا ينقلهم من مراكز عملهم الى منازلهم في الضواحي • حتى التكسيات عصيت عليهم وراح كثيرون من سائقيها « يتمقطعون بهم » •

ما العمل ؟

ومشكلة النقل في لبنان تتفاقم كل يوم ولا نجد بادرة من الدولة لحلها في القريب المنظور • والمواطن ذو الدخل المحدود بات يقتر على نفسه ليؤمن اجرة انتقاله ذهابا وايابا ، من بيته الى عمله وبالعكس • وهذه المشكلة ظنت الدولة انها حلتها قبل نحو عشر سنين عندما استقدمت ١٥٠ اوتوبيسا للنقل المشترك ونامت على حرير هذا الحل الى ان افاقت بعد حين لتجد المشكلة قد تضاعفت بتزايد السكان والسيارات وتلاعب سائقي السرفيس والتاكسي بالتعريفات • وعوض ان تكون احتاطت للامر بزيادة عدد السيارات اذ بها « تفاجأ » بانخفاض عددها الى أكثر من النصف اذ لا يعمل منها حاليا أكثر من ٦٠ على تسعة خطوط • وتدني عدد هذه السيارات سببه العطل الذي طرأ عليها كلها بفعل مرور الزمن • فعمر سيارات النقل المشترك لا يمكن ان يتجاوز الثماني سنوات وهي بعد ذلك تتهلهل ولا يصلحها تغيير القطع •

وكل من هذه السيارات قطعت حتى اليوم أكثر من ٥٠٠ ألف كيلومتر وهي قياسا على عمر السيارات صارت في سن « الشيخوخة » • وهذا ما ادى بالسيارة تلو الاخرى الى « النوم » في الكاراج مع تصليح ما يمكن اصلاحه وتفكيك القطع من السيارة المعطلة وتركيبها على السيارات التي ما تزال صالحة نسبيا •

٦ — ٧ ملايين خسائر

خسائر سيارات النقل المشترك تراوح سنويا بين ٦ و٧ ملايين ليرة • وكلنا يتساءل : هل سمع احد بخسارة لحقت بمالك سيارة اوتوبيس خاصة ؟ الجواب : طبعا لا بل نرى مالك السيارة يعيش في بحبوحة مع افراد اسرته جميعهم ، فلماذا تخسر اذا ١٥٠ سيارة تابعة للنقل المشترك ؟ الجواب معروف وهو أنه لدى استقدام هذه السيارات من فرنسا كانت مصممة لتسير على المازوت ، وعند تحويلها في لبنان للعمل على البنزين العادي بدأ تعطلها المتواصل • اضافة الى مصروفها غير الطبيعي في البنزين فهي لا تقطع أكثر من ٢٥ كيلومترا في التنكة •

امراض في الاعصاب

وتسببت هذه السيارات في مشاكل صحية للسائقين فالحماوة التي يحتاج اليها المازوت صار البنزين يهربها الى خارج المحرك ، وهذه تصل الى ٤٠ درجة مئوية وتبلغ أيام الصيف حدا حارقا • وتنتقل هذه الحماوة الى ارجل السائقين وتصيبهم بامراض في الاعصاب • وادى ذلك الى تعطل عدد منهم عن العمل • وحاولت مصلحة النقل المشترك تدارك هذه المشكلة واصلاح ما يمكن اصلاحه لمنع تسرب الحرارة أو حتى تخفيفها لكن محاولاتها لم تأت بنتيجة عملية •

ويقدر عدد السائقين المعطلين بهذا السبب بـ ١٢ سائقا •

وهنالك عدد اخر من المتمارضين لاسباب نفسانية اذ أن مدخولهم من النقل المشترك لا يسد قوت عائلاتهم فيلجأون الى العمل ليلا على سيارات مرسيدس فتكون النتيجة عجزا عن العمل خلال الدوام وبالتالي تمارضهم أو تعطيلهم المقصود للسيارات في بعض الاحيان مما يفسح لهم في المجال للراحة خلال النهار •

« ارتباط سري » ؟

ان الخسائر السنوية في النقل المشترك التي يتسبب فيها العطل في السيارات تمكن اضافتها الى سوء توزيع الخطوط في بيروت والضواحي وبالتالي عدم التركيز على المناطق التي تشهد ازمة نقل كل يوم كسن الفيل والنبعة والدكوانة والبوشرية والجديدة وجل الديب وانطلياس والسبب — يقول مسؤول في مديرية النقل — يعود الى ارتباط سري بين مصلحة النقل المشترك ونقليات فرعون وضاهر التي تحتكر لنفسها المرور في تلك المناطق ، بينما خط بيروت — الدوحة تتنقل عليه السيارات شبه فارغة كل يوم ، لكن ضغط رئيس الحكومة السابق السيد صائب سلام ادى الى تعويض الضغط السكاني المفقود في تلك المنطقة •

والخطوط التي تعمل عليها سيارات النقل المشترك هي كالاتي :

الرقم ١ عين الرمانة — الحمام العسكري •

الرقم ٢ الدورة — الملعب البلدي مع تمديد حتى الاوزاعي •

الرقم ٣ مستديرة بيروت على اتجاهين •

الرقم ٤ البرج — المطار •

الرقم ٥ الحمام العسكري — الاوزاعي (ملغى) •

الرقم ٦ البرج — الشياح •

الرقم ٧ البرج — الاونيسكو — الدوحة •

الرقم ٨ البرج — الجامعة اللبنانية في الحدث •

الرقم ٩ البرج — الحمراء •

والخط الرقم ٩ ، الذي احدث مؤخرا ، لم يحل ازمة النقل الى الحمراء بل زادها تعقيدا وعرقلة • وكان في الامكان تفادي ذلك باعتماد الخط الرقم ٢ من مفرق وزارة السياحة وذلك بتمديده داخل شارع الحمراء ثم تحويله الى شارع فردان فالاونيسكو •

ان الحلول المرتجلة التي تطرح يوميا لتدارك مشكلة النقل المشترك لا يمكن ان تؤدي الى النتيجة المطلوبة لان الدولة التي تخطط للبعيد لم تولد بعد •

والحلول المطروحة اليوم هي شراء ٥٠٠ سيارة نقل تراوح احجامها بين الوسط والكبيرة تتلاءم كل الطرقات داخل البلد وخارجه وهي تكلف عشرة ملايين ليرة فهل توفر الدولة مثل هذا المبلغ وتريح الناس ؟

خط خلده : لا راس يطل ولا خيال •

هكذا منذ الأصل



ذلك الى زيادة اشتراكات فرع الضمان الصحي •

والسؤال المطروح : الى اين ستصل الازمة بين الضمان والاطباء ؟

١ — ان الاطباء المتعاقدين مع الصندوق هم متعاقدون في شكل افرادي ولفترة تنتهي في آخر سنة ١٩٧٤ لذلك فان فك ارتباطهم بالضمان في شكل جماعي سيثير مشكلة لا يمكن تقدير مضاعفاتها خصوصا أن نقابة الاطباء اصدرت تعليمات الى الاطباء بالتوقف عن تعبئة استمارات المضمونين وفق أنظمة الضمان •

٢ — أن حصول بلبلة في حقل الطبابة والاستشفاء للمضمونين سيكون بمثابة الزيت الذي يصب على النار بالنسبة الى القضية الاجتماعية التي لم تطرح في أي وقت كما هي مطروحة الآن •

٣ — ان نظام صندوق الضمان الاجتماعي ينص على اعادة النظر في تعريفات الاطباء خلال الثلاثة الاشهر الاولى من كل سنة فلماذا لا يستأنف الحوار بين صندوق الضمان ونقابة الاطباء في جو ايجابي ؟

أن الموضوع متشعب وله أكثر من وجه وجانب كذلك له تاريخه وله ملابساته ، الا أن الملح والطارىء هو ان تنتهي الازمة في أقرب وقت •

...ت عالية وعادلة •

...ضاف الى ذلك أن الهيئات العمالية تعارض اقرار زيادات عالية في ...عريفات الطبية باعتبار أن المضمون سيدفع جزءا من هذه الزيادة في ...ت تزيد كلفة المعيشة عليه بفعل تفاقم أزمة الغلاء •

...وأرباب العمل يتخوفون بدورهم من زيادات عالية خشية أن يؤدي

...ول فيها احتراما منها ...لاء الاطباء من النواب ...ن يعرفون ما يعاني الاطباء ...مشاكل مهنية وحياتية ...رفون كذلك كيف يقفون ... ، خصوصا من اعرفه ...صيا الزميل الدكتور ...ق حبشي •

* يعتقد الكثيرون أن ...غل « مقتل بعضو » عند ...باء او انهم قبروا الفقر ...زمن وللتوضيح وللاسف ...ع ذكر الاسماء

...يس كل اختصاصيي الجلد الدكتور فلان او فليتان

وليس كل اختصاصيي ...فال هم الدكتور فلان او ...ان •

وليس كل اختصاصيي ...ظم هم الدكتور فلان او ...ان •

وليس كل اختصاصيي ...راحة هم الدكتور فلان او ...ان •

وليس كل اختصاصيي ...بون هم الدكتور علان ...

هنالك شيئان ضعفسعرهما ، ...ل اتعاب الاطباء ، عن طريق ...مان الصحي — اذا صحت ...بية هذه الاتعاب سعرا — ...ثاني هو السجائر الاجنبية ، ...ما كان او لم يكن من الصدفة ...مدير الريجي هو طبيب ...دكتور فيليب سرحال) •

فهذه يا عزيزي قضيتنا بكل ...اطة واختصار •

الدكتور انطوان عقل » •



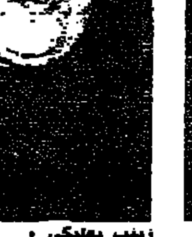
عقيل شري •



الياس كرم •



...ران غندور •



زينب بعلبكي •



...يكتور زيناتي •

٥ ساعات في أروقة الضمان الصحي
التعاون يحمي الموظفين من الشتائم



المراجعات والمواعيد : ... ومتى القطع ؟



...تم على الادوية

مشاكل الناس مع ... الدولة هي موضوع نقاش ... لدى المواطنين ، تسمعها ع... طرقات وفي السرفيس • ويكا... فلو بيت من قضية معاملة له م... دوائر الدولة • وتعتبر دوائ... ضمان الصحي أكثر الدوائر ... نشاطا خصوصا ان المعاملات ال... ردها كثيرة وفي حاجة الى ... يوميا ، ولا يمكن تأجيل الا ما ... الى تحقيق أو مراجعة طبي... أن يبت في اليوم الثاني ... الثالث على الاكثر •

وللاطلاع على مشاكل ... مع الضمان الصحي ، خص... الازمة مع الاطباء زار... الانمائي » فرع الضمان ... في منطقة الباشورة وامضى ... مدة خمس ساعات خرجنا ... :

الاول تعود الناس ... وبالتالي تدني نسبة ... مع الاشارة الى تذمرهم من ... مدة ثلث ساعة في الايا... وساعة في ايام الازدحام ... •

والانطباع الثاني يشمل ... خصوصا أولئك الذين ... مباشرة مع الناس ، فمهمت... « ويا ويلهم » اذا اعادوا ... لصاحبها لوجود نقص ... • فصاحب المعاملة لا يرح... الانتهاء من معاملته في ... ولو كانت مخالفة للقانون ... رفضها يشتم الموظف ويع... في اليوم التالي وقد صح... فيها •

من يومين بروح وبجي

زينب بعلبكي ارملة لدي... ولدا • ابنتها مريضة وفي ... فحص دم • قدمت طلبا الى ... وعادت في اليوم التالي ... معاملتها ناقصة بسبب خط... العنوان • هي تقول : « من ... بروح وبجي وما كانوا يخلص... وراقي • بنتي رح تروح من ... ايدي وهني عم بيشارعوني ... العنوان » •

وهي تخاف على ابنتها ... تسريع معاملتها والموظف ... لا يمكن أن يخرق القانون و... يسير المعاملة على الاصول ... « لو كانت الفتاة فعلا في حا... فحص سريع لكتب الطبيب ... الطلب عبارة « حالة طارئة

وبالتالي يمكن تسريع المعاملة والتحقيق فيها في ما بعد » •

جيت حصل ٧٠

عمران غندور كان ينتظر منذ ربع ساعة لكنه لا يشكو من الانتظار لان ذلك لا يطول بل يشكو من قانون الضمان نفسه « عملت عملية كلفتني ١٠٠ ليرة • اضطريت لان اتدين لادفعها • وهلق جيت حصل ٧٠ ليرة من الضمان • بس مش الافضل لو ادفع ٣٠ ليرة للمستشفى رأسا بدون هاللف والدوران وهالدين كمان ؟ » •

فيكتور زيناتي ينتظر من ثلث ساعة • وقته طبعا ثمين وتضييعه في الضمان يزعجه « أفضل أن يحل الضمان المسألة مباشرة مع الطبيب بدون ما نضطر نروح ونجي تنحصل مصرياتنا » •

الياس كرم حضر خلال يومين الى الضمان ليلاحق معاملته • في الاول قدم اوراقه من اجل اجراء عملية فاعطوه موعدا في اليوم التالي • جاء على الوقت وانتظر نصف ساعة ليتسلم بعد ذلك موافقة التحقيق •

ما وصلو وراق الحكيم

عقيل شري كان يجادل موظف التحقيق ، مشكلته تتعلق بالطبيب الذي فحصه واعطاه اوراق الضمان بصفته متعاقدا جديدا • « رحت وجيت ثلاث مرات خلال شهر والجواب دائما : ما وصلو وراق تعاقد الحكيم • شو ذنب الموظف ؟ وشو ذنبي أنا » ؟

فرع الضمان الصحي في الباشورة طبعا لا يمكن ان يخلو من المشاكل ما دام عمله مرتبطا مباشرة بالناس • لكن توزيع العمل على الموظفين واعتماد الميكروفون في مناداة اصحاب المعاملات يجعل العمل فيه يسير في هدوء وانضباط لولا ابقاء الميكروفون مفتوحا كل الوقت خصوصا قرب الالة الحاسبة و « تكتكتها » •

٤٠ — ٧٠ معاملة يوميا

موظف في الضمان قال ان المعاملات تراوح يوميا بين ٤٠ و٥٠ معاملة • وهي اذا ارتفعت تبلغ ٧٠ معاملة خصوصا في الايام التي تلي الاعياد الرسمية أو عند تغيير المواسم • « فالطقس بين الصيف والشتاء انزل موجة كريب بالناس ظهرت آثارها عندنا » •

وأضاف « ان المشاكل مع الناس خفت بنسبة كبيرة ، فنسبة المرتجعات كانت في السابق ٨٠ في المئة وانخفضت اليوم الى ٥ في المئة بسبب وعي الناس وتدقيق معاملاتهم قبل تسليمها الينا • والاخطاء الشائعة هي في عدم وجود توقيع أو ختم الطبيب أو الصيدلي او انتهاء مدة العمل وهي ٣ اشهر فقط ، أو خطأ رب العمل في ملء الافادة قصدا أو اهمالا • والمطلوب هو أن يتعاون جميع الاطراف من الطبيب والصيدلي الى رب العمل والعامل لتسهيل معاملة المريض مع موظف الضمان لان تدقيق مثل هذه المعاملات يوفر على المضمون والموظفين الوقت كما ويحمي هؤلاء من الشتائم والاهانات » •

م• ضاهر

اخيرا ... ما الطف الصندوق •

...يون نالوا ما ارادوا ، فمتى الاطباء ؟

...ل الاطباء « مسؤولية كبرى » •

...هو يجد أن فوائد الضمان الصحي انعكست على اوضاع الاطباء في ... من الامور بحيث :

- لم يبق لدى الطبيب معاينات مجانية •
- زاد دخل الاطباء •
- نظم الضمان سوق الدواء •
- نظم العلاقة مع المستشفيات وساهم الى حد كبير في رفع مستوى الطبابة •

...حول امكان توقيع عقد جماعي بين نقابة الاطباء والضمان قال : ...حقيقة ان نقابة الاطباء هي تنظيم مهني (Ordre) لا يمكن ...اقد معها عن طريق العقد الجماعي لان ذلك يحولها الى سلطة متحكمة ...في عند ذلك صفة الفريقين فيصبح هنالك تسلط لفريق على آخر • ...ن المنطق يقضي أن تجرى المفاوضات مع النقابة كنقابة وان تبقى ...ود افرادية خاصة وان الطبابة هي سلعة لا يستغنى عنها في سوق ...ض والطلب ، ومفروض في النقابة ان تتصرف بحكمة ودراية والا تلجأ ... الاساليب السلبية لان السلبية تعرض وجودها القانوني للتهديد ...سبة الى جميع المواطنين » •

هكذا منذ الأصل

النشاط العقاري في لبنان خلال ١٩٧٣

٨٧٥ الف عقار بينها ٣٧٥ ألفاً جرت عليها بيوع أو تأمينات أو حقوق

سجل النشاط العقاري تحسنا واضحا بين ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، فقد ارتفعت نسبة العقارات التي تم بيعها أو تأمينها نحو ٢٠ في المئة . وارتفعت نسبة الرسوم المحصلة للخزينة ٢٠ في المئة كذلك . كما ارتفعت أسعار الاراضي في بيروت وضواحيها ومناطق التزلج منذ عام ١٩٧٠ بمعدلات تفوق المعقول .

الحركة العقارية عام ١٩٧٢

تناول النشاط العقاري خلال هذه الفترة ٨٧٥ ألف عقار منها ٣٧٥ ألفا جرت عليها بيوع أو تامينات أو احدثت عليها حقوق علمية اخرى (٥ في المئة) . وبلغت الرسوم المحصلة للخزينة عن الـ ٣٧٥ الفعقار المذكورة قرابة ٥٠ مليون ليرة .

وبما أن الرسوم هي ٣ في المئة كمعدل فيكون مجموعالاموال التي تم تداولها نحو مليار و ٦٥٠ مليون ليرة .

أما الـ ٥٠٠ ألف عقار الباقية فقد تناولتها طلبات اطلاع وافادات عقارية وخلافها .

معدلات الاسعار

●● بيروت :

كان معدل سعر المتر المربع ٨٠٠ ليرة، باستثناء منطقة رأس بيروت، خصوصا شارع الحمراء ، حيث بلغت الاسعار في بعض المبيعات ثمانية آلاف ليرة للمتر المربع .

●● محافظة جبل لبنان :

أ ـ بلغ معدل سعر المتر المربع في المناطق السكنية في ضواحي بيروت ٢٥٠ ليرة .

ب ـ مناطق صناعية : ٦٠ ليرة .

ج ـ مناطق تزلج : ١٠٠ ليرة ، خصوصا المناطق المجهزة : عيون السيمان وقناة باكيش ...

د ـ مناطق اصطياف :

بلغ سعر المتر المربع الوسطي ٦٠ ليرة .

ويعود ارتفاع الاسعار هذه الى الاسباب الاتية :

١ ـ شعور الناس بالاستقرار .

٢ ـ ورود الاموال الكثيفة من المهاجر (خصوصا افريقيا) .

٣ ـ غيرة الناس وتهافتهم على الشراء كلما خطوا اتجاها معينا نحو شراء الاراضي في منطقة من لبنان.

●● بقية المحافظات :

كان تطور الاسعار فيها عاديا وكانت معدلاتها في حدود الـ ٣ ليرات للمتر المربع : باستثناء مراكز المحافظات وبساتين الحمضيات. ففي الاولى بلغت المعدلات ٣٠٠ ليرة للمتر المربع وفي الثانية ١٠ ليرات .

الحركة العقارية

تناول النشاط العقاري خلال العام ١٩٧٣ مليونا و ٥٠ ألف عقار أي بزيادة ١٧٥ الفا عن ١٩٧٢ . وبلغت الرسوم ٦٥ مليون ليرة فيكون مجموع الاموال التي تم تداولها نحو مليارين و ١٤٥ مليون ليرة .

وتجدر الاشارة الى أن الاحداث التي حصلت خلال ١٩٧٣ لم تؤثر كثيرا على الحركة العقارية ، وهذا دليل عافية في اعتقاد العاملين في الحقل العقاري في لبنان .

معدلات الاسعار

وقفزت معدلات الاسعار في بيروت وضواحيها بنسبة بلغت أحيانا ١٥٠ في المئة . أما المعدلات العادية فكانت كالاتي :

●● بيروت :

بقي سعر المتر المربع ضمن حدود الالف ليرة باستثناء موقعي رأس بيروت وشارع الحمراء .

● جبل لبنان :

أ ـ بلغ سعر المتر المربع في المناطق السكنية من ضواحي بيروت ٤٠٠ ليرة .

ب ـ المناطق الصناعية :

١٠٠ ليرة وما فوق .

ج ـ مراكز التزلج :

ما يزال سعر المتر المربع في المواقع المجهزة ضمن حدود ١٠٠ ليرة (الشاليهات) .

أما مراكز التزلج التي تتقدم اليها المشاريع فقد بقي سعر المتر المربع فيها دون الـ ٤٠ ليرة .

د ـ مراكز الاصطياف :

مثل معدلات ١٩٧٢ .

ويلاحظ ان مشاريع السواحل في هذه المحافظة نشطت بين الحدود مع بيروت والبترون ويعود ذلك الى تعلق الناس بهواية السباحة كتعلقهم بالتزلج والاصطياف . كما يعود الى ارتفاع بدلات الايجار في مراكز الاصطياف .

وبسبب مباشرة تنفيذ اوتوستراد طبرجا ـ طرابلس قفز سعر المتر المربع في جبيل مثلا من ١٠ ليرات الى ٥٠ ليرة فور تصديق مشروع الاوتوستراد .

●● المحافظات الاخرى :

لا تعديل في الاسعار .

ويستفاد من هذه التطورات ان النشاط العقاري يتركز في بيروت وضواحيها في الدرجة الاولى وفي مراكز التزلج والسياحة في الدرجة الثانية .

التوقعات للسنة ١٩٧٤

ويتوقع العاملون في الحقل العقاري أن تحصل زيادات غير معقولة في الاسعار . وهم يتمنون على المقبلين على شراء الاراضي أن يتبصروا وألا يؤخذوا بالتزاحم على موقع معين وأن يشتروا عادة للمتاجرة . كما يفترض أن يأخذوا في الاعتبار طبيعة المنطقة من حيث وجود المشاريع فيها ومن حيث امكان تصرفهم الشخصي بالقطعة التي يشترون .

لكن على الرغم من ذلك فان هؤلاء العاملين يؤكدون ان القطاع العقاري هو خير قطاع توظف فيه الاموال لانه لا يخسر . لكن يخشى أن « نبلغ اليوم الذي لا تعود فيه بعض التوظيفات مربحة » .

مجارير بيروت :

ابعدوا المطر عني لأن قنواتي ضيقة

ما لاتراه العين لاتصله المشاريع



مجرور ملأت صدره مياه المطر .

نعمل من أجلكم . بحكم تطولوا بالكم حتى تنتهي الدراسات .



من احشائه خرجت كل أوساخ سكان العاصمة .

قضية المجارير وقنوات المطر في بيروت تجرجر منذ أيام الاتراك . وهي كانت « في عزها » آنذاك . أما اليوم فان المطر ، وحتى القليل منه ، يهدد الشوارع بأكثر من سيل وطوفان ، اذ ان مياه المطر تصرف في قنوات ضيقة لا يتعدى قطر الواحدة منها الـ ٤٠ سنتيمترا تفترض ان تصرف مياه المطر المجارير في آن . ويؤدي هذا العجز عن التصريف الى نشوء البرك و « البحيرات » القذرة ، في حين تطلق ، على قنوات المجارير الواسعة في باريس اسماء لـ « شوارع » تحت الشوارع القائمة فوقها كما تخصص مراكب بتنظيفها وتفقدها (في مرسيليا مثلا) .

ومسألة قنوات تصريف المياه في العاصمة كانت وما تزال موضوع بحث منذ سنوات ، الا ان ايا من المشاريعالتي اعدت لها لم ينفذ حتى الان وكل ما نفذ هو بعض تجهيزات لخط في المشاريع الكبرى في المدينة والتي هي قيد التنفيذ (مثل شارع الشيخ بشاره الخوري ، وعدد من الشوارع الرئيسية) .

الى ذلك ، اجري بعض الدراسات الاولية بعد استشارة مراجع عدة ومكاتب دولية أدت الى اقتراح الحلول اللازمة للقضية انطلاقا من تحديدها .

وأوضح المهندس جورج رياشي رئيس مصلحة الهندسة في البلدية الوضع بالاتي : «ان افتقار العاصمة بكاملها الى شبكة قنوات فعالة لاستيعاب مياه المطر والسيل امر راهن ويظهر ذلك جليا لدى هطول المطر فيفصل الشتاء فتصبح مدينة بيروت مشابهة لبعض مدن ايطاليا وخصوصا البندقية » .

وأضاف : « ولحسن حظنا أن طبيعة بيروت المنحدرة نحو البحر تؤمن تصريف هذه المياه انما ذلك يحصل دائما على حساب الاهالي وبعد ساعات منحصول الاضرار التي يتسبب فيها السيل » .

تكفي للحالات الطبيعية

وعن أوضاع المجارير الحالية قال: «انها تكفيللحالاتالطبيعيةلتصريف المياه المبتذلة ، وان طريقة قياسها واتصالها بعضها بالبعض الاخر تجعلها عرضة للانسداد والطوفان في كل لحظة ، خصوصا في حصول اي مخالفة أو لا مبالاة ، كطرح الاقذار ورميالاشياء الصلبة ضمنها فضلا عن ان طريقة التصريف في البحر تؤدي الى تلوث الشاطىء ومياهه لمسافات بعيدة مما يؤثر على الحركة السياحية في البلد اجمالا » .

درس شبكة القنوات

ويعتبر المهندس رياشي ان الافضلية يجب ان تعطى لدرس شبكة القنوات والمجاري وتنفيذها حسب الاصول الفنية كي تتأمن حاجة المدينة حاضرا ومستقبلا الى قنوات واسعة وجيدة في ضوء امكانات البناء ووفقا للقوانين المفروضة . مع ضرورة تأمين استيعاب السيل واحداث مصبات ومحطات التكرير من أجل تلافي تلوث الشواطىء . وتم فعلا حتى الان جمع المعلومات الاولية اللازمة لمباشرة الدراسات التي تنحصر في الاتي :

١ ـ وضع خرائط للقنوات والمجارير الحالية ومراعاة امكانات تصريفها .

٢ ـ درس التيارات البحرية من نهر الغدير حتى نهر الكلب خلال سنة كاملة .

٣ ـ وضع دراسات عن هطول المطر في مختلف انحاء المدينة ، لان كمية المطر تختلف عند هطولها في اللحظة نفسها بينمنطقة واخرى من بيروت » .

بعد القرار ؟

ماذا عن الدراسات الفعلية ؟

المحافظ السيد شفيق ابو حيدر قال « انه تم حتى الان اصدار قرار من المجلس البلدي يعهد في هذه الدراسات الى هيئة مؤلفة من مجموعة مكاتب هندسة في لبنان يشرف عليها نقيب المهندسين ، ثم احالة القرار على ديوان المحاسبة، على ان تجرى المراقبة المسبقة على هذه الاعمال لان المبلغ المخصص بهذه الدراسة يفوق الثلاثة ملايين ليرة . وسيأخذ هذا القرار طريقه، بعد اقراره في ديوان المحاسبة، الى مجلس الوزراء للموافقة عليه ، لان الاتفاق سيعتبر اتفاقا بالتراضي ».

وستنحصر مهمةهذه المجموعة من المهندسين في وضع الدراسات الاولية لطريقة تصريف مياه الامطار والمجارير معا في ضوء توجيهات البلدية على ان نترك لها مهلة لاستشارة من تراه مناسبا في ما يعود الى الامور الرئيسية ، ومن ثم توضع الدراسات التفصيلية والتنفيذية وتعد دفاتر الشروط الخاصة العائدة الى تنفيذ الشبكة الجديدة ومحطات التكرير .

وتضاف الى ذلك مهمات اخرى منها اجراء التجارب على عدد من أقسام المجارير الرئيسية الحالية لتحديد الاجزاء الممكن تبنيها ضمن المشروع كما هي أو بعد تعديلها وترميمها .

... التنفيذ

وقدر المهندس رياشي التكاليف بأكثر من ١٠٠ مليون ليرة .

ويبدو من جهة أخرى أن الدولة والعهود السابقة أكتفت من المشروع بالاستشارات والدراسات ، ورفضت ايجاد مثل هذه الشبكة بحجة أن هنالك مشاريع أولى منها ، اذ ان تكاليفه اعتبرت باهظة بالنظر الى قدرة الخزينة في تلك السنوات ، فكانت الاولوية دائما لبناء المدارس والحدائق وشق الشوارع ، « وربما ـ يقول رياشي ـ لان المواطن لا تمكنه رؤية المجارير ونشاطات المسؤولين تحت الارض بينما يتمكن من مشاهدة باقي المشاريع فوقها ، ويتأكد منصدق نيات المسؤولين ».

الا ان هذه التكاليف تعتبر معقولة حاليا بسبب عدمارتفاعها كثيرا اذا ما قسناها مع نسبة ارتفاع رأس المال العقاري .

مفارز طوارىء

وعن دور البلدية اثناء فترات هطول المطر قال رئيس مصلحة الهندسة : انها تنحصر في توزيع مفارز طوارىء خاصة ، على مناطق عدة من المدينة لمواجهة الحوادث المختلفة .

ولدى سؤاله عن كيفية مباشرة تنفيذ الدراسات الجديدة اجاب : « ان مباشرة مد شبكات المجارير سيتم على دفعات . وتتناول المرحلة الاولى المناطق المنخفضة وخصوصا القناة الرئيسية ، ومن ثم تمتد الى المناطق المرتفعة حيث تتفرع بعدها القنوات الصغيرة في كل حي وشارع ، على أن يتم التنسيق بين البلدية ووزارة الاشغال بالنسبة الى المشاريع العامة والاوتسترادات المنوي انشاؤها » .

ج. حداد

من الجريدة الرسمية

في عددي الجريدة الرسمية ١٠٣ و ١٠٤ الصادرين في تاريخ ٢٤ و٢٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، نشرت موازنات ١٦ شركة مساهمة للعام ١٩٧٠، يمكن من مراجعتها استخراج النتائج الاتية :

● عشر منها رابحة وست خاسرة .

● مجموع رساميلها العام: ٥٢ مليونا و٥٦ الف ليرة لبنانية .

● مجموع رس المال في الشركات العشر الرابحة : ٤١ مليونا و١٤ الفا .

● مجموع ربحها العام: مليون و٢٥ الفا و٤١٣ ليرة و٧٣ قرشا .

● معدل الربح الوسطي : ١٣٢ الفا و٥٤ ليرة و٣٧ قرشا .

● مجموع رس المال في الشركات ست الخاسرة: ١١ مليونا و٤٢٥ الفا .

● مجموع خسارة العام : ٥ ملايين و٩١ الفا و٧٨٥ ليرة و١٩ قرشا .

● معدل الخسارة الوسطي: ٩٨٦ الفا و١٣٠ ليرة و٨٦ قرشا .

والشركات الست عشرة هي :

● شركة تحاد المالي للنقل

رأس مالها مليون وربعها عشرة الاف/٧٩ ليرة و٢٠ قرشا ورئيس مجلس ادارتها شارل طرابلسي

● شركةالمتوسط للهندسة والتعهدات

رأس مالها مليون : ربحها ٦٥ الفا و٨٥ ل و٨٥ قرشا، رئيس مجلس ادارتها يورشافيك تاجريان .

● سولبر ـ الشركة اللبنانية لصنع الزجاج والبورسلين المساهمة

رأس مالها عشرة ملايين : ربحها ٤٥الفا و٣٠٧ ليرات . رئيس مجلس ادارتها المهندس سعيد هج .

● شركةكيماويات لبنان

رأس مالها ١٤ مليونا، ربحها المرحل الف و٤٣٩ ليرة و٤٩ قرشا ، رئيس مجلس ادارتها ميشال نقطنطين عسيلي .

● شركة فاريوس ميدل ايست

رأس مالها مليون و٥٠ الفا، ربحها الفا و٥٩٢ ليرة و١٤ قرشا .رئيس مجلس ادارتها زكريا ناب .

● مروري ـ الشركة اللبنانية للتجارة والصناعة

رأسمالها نصف مليون . ربحها٩ الفا . رئيس مجلس ادارتها صلاح طباره .

● وكالة صيدا للسياحة والسفر المحدودة

رأس مالها ٩٠ الفا . ربحها ١٥ الفا و٨٩٢ ليرة و٣٠ قرشا . رئيس مجلس ادارتها قره بت فاكير .

● شركة العقارات والانشاءات

رأس مالها ٣ ملايين . ربحها ٤٤٠ الفا و٥٧٧ ليرة و٩٥ قرشا، رئيسمجلس ادارتها علي بركات الشي .

● شركة طوابع الشرق الاوسط

رأس مالها نصف مليون . ربحها ٥١ الفا و١٨٩ ليرة و١٢ قرشا . رئيس مجلس ادارتها جان فيكتور عنحوري .

● شركة التجميل الهندسي وتعهدات « ديكو » (قيد التصفية)

رأس مالها ١٠٠ ألف . خسارتها المتراكمة ٢٤ الفا و٧٢٤ ليرة و٤٤ قرشا . مصفيها شياري لبيب عبده هوا .

● شركة سياحة واشتاء زيتا ـ الزار .

رأس مالها ٧ ملايين ونصف مليون . خسارتها مليونان و٨٢٣ الفا و٤٠٥ ليرات و٢٣ قرشا . رئيس مجلس ادارتها ـ مديرها العام جوزف عبده الخوري .

● الشركةالفندقية للسياحة

رأس مالها ٣ ملايين . خسارتها المتراكمةمليونان و٨٠٩ الاف و٥٢١ ليرة و٤٧ قرشا . رئيس مجلس ادارتها لورا انغيل اسمتالي .

● كاتويني وشركاه

رأس مالها ١٠٠ الف . خسارتها ٩٣ الفا و٢٠٠ ليرة رئيس مجلس ادارتها هيوج بيرد .

● المرسومالرقم ٢٧٣٧ تاريخ ١٥ كانون الاول ١٩٧٣ رخص تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « شركة ميكر للصناعة » لاستيراد المواد الخام والصناعة وبالاخص انشاء مصنع لمعدن التول والالمنيوم والخشب والبلاستيكوالمواد المتفرعة عنها وتحويلها الى موبيليا وادوات منزلية وادوات للبناء ومطابخ معدنية وحواجز معدنية وخشبية واسقف مستعارة وابواب معدنية وخشبية وبلاستيكية وتعبئتها كلها أو بعضها بعازلالبوليورتان وكل ما يتفرع عنها أو يتممها .

● المرسوم الرقم٢٧٤١ تاريخ ١٥ كانون الاول ١٩٧٣ ، اجاز تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « شركة تحسين المسكن » لتعاطي كل الاعمال التجارية للاموال المنقولة وغير المنقولة وتمويل العمليات العائدة اليها وانشاء وحدات ومراكز سكنية في المدن أو القرى اللبنانية ومشترى ومبيع الاراضي للبناء وافرازها .

● المرسوم الرقم ٢٧٤٧ تاريخ ١٥ كانون الاول ١٩٧٣ ، اجاز تأسيس شركة مغفلة في لبنان باسم « شركة براج وعلم الدين وشركاهم » لتعاطي التجارة العامة والاستيراد والتصدير وتمثيل الوكالاتوصناعة الادوات المنزلية والكهربائية وخلافها والاتجار بها .

(الجريدة الرسمية العدد ١٠٣ تاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٤)

● المرسوم الرقم٢٧٩٦ تاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٧٣ ، حدد التعويضاتالشهرية لهيئة ادارة واستثمار منشآت وتجهيزات شركة راديو اوريان السابقة بصورة مقطوعة بمبلغ عشرة الاف ليرة لبنانية (١٠،٠٠٠ ل.ل) بما فيها نفقات النقل والتمثيل .

ووزع المرسوم هذهالتعويضات بين الرئيسوعضوي الهيئة بناء على قرار يتخذ منها كما أوجب استحقاقها في نهاية كل شهر اعتبارا من ١٩٧٣/١/١ تاريخ مباشرة الهيئة عملها الفعلي .

واورد المرسوم في مادته الرابعة النص الحرفي الاتي :

« اذا كان الرئيس أو احد الاعضاء من الموظفين يعتبر التعويض المخصص به بمعدل ٥٠ في المئة تعويضا عن اعمال اضافية و٥٠ في المئة تعويض نقل وانتقال . واذا كان الرئيس من موظفيالادارة العامة فلا يحق له تقاضي تعويض تمثيل وتعويض سيارة اذا كانيتقاضى مثلهما بحكموظيفته الاصلية ».

(الجريدة الرسمية الرقم ١٠٤ تاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٧)

● القرار الرقم ١٣/٣١ الصادر عن وزارة الزراعة في تاريخ ١٩٧٣/١٢/١٣ ، اجاز تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية تدعى « الجمعية التعاونية الاهلية الاستهلاكية في طرابلس » .

مدتها : خمسون سنة .

مسؤوليتها : محدودة بخمسة اضعاف قيمة رأس المال السهمي .

رأس مالها : الفان وستمئة وثمانون ليرة لبنانية ،

غرضها : تحسين أوضاع اعضائها الاقتصادية والاجتماعية وذلك بأن :

تؤمن لهم المواد الغذائية والحاجات والادوات المنزلية والملابس الداخلية والخارجية والمواد الكمالية والخدمات الاجتماعية والمدرسية والثقافة وخلافه من المواد الاستهلاكية .

(الجريدة الرسمية الرقم ١٠٤ تاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٧٣)

● المرسومالرقم ٢٧٢٣ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، اجاز الجمعية الخيرية الاسلامية في الميناء (طرابلس) فتح مدرسة خاصة خارجية مختلطة، شتائية، صيفية ، نهارية في الميناء (طرابلس) باسم « مدرسة الرشيد النموذجية » .

● المرسومالرقم ٢٧٢٤ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، اجاز السيد رجا فارس حجار فتح مدرسة خاصة ، خارجية ، مختلطة ، شتائية ، صيفية ، نهارية في بيروت ، رأس بيروت باسم «مدرسة جريديني الابتدائية » .

● المرسومالرقم ٢٧٢٦ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، اجاز للسيدة كلير نخلة فواز مستوى فتح مدرسة خاصة ، خارجية ، مختلطة ، شتائية ، نهارية ، مسائية في الشياح (قضاء بعبدا) باسم « مدرسة سيدة الشياح التكميلية » .

● المرسومالرقم ٢٧٦٧ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، سحب الاجازة المعطاة للسيدة فاطمة سليمان ديب بفتح مدرسة خاصة في طرابلس باسم « مدرسة التفوق العلمي » .

● المرسومالرقم ٢٧٦٨ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، سحب الاجازة المعطاة للسيد ابرهيم توفيق ترحيني بفتح مدرسة خاصة في بيروت باسم «مدرسة الرجاء الصالح » .

● المرسوم الرقم ٢٧٦٩ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، ألغى بسبب وفاةصاحبها الاجازة المعطاة للسيد محمد محمود حرب الحاج حسن بفتح مدرسة خاصة في بعلبك باسم « المدرسة الحديثة » .

● المرسومالرقم ٢٧٧٠ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، الغى الاجازة المعطاة للجنة العناية بتعليم ابناء المحتاجين المسلمين في لبنان الشمالي بفتح مدرسة خاصة في دبعل ، قضاء طرابلس، باسم « مدرسة دبعل » .

● المرسوم الرقم ٢٧٧١ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، الغى الاجازة المعطاة للخوري مخايل اسعد التنوري بفتح مدرسة خاصة في قبيع ، قضاء بعبدا ، باسم « مدرسة مؤسسة لبنان التربوية » .

● المرسومالرقم ٢٧٧٤ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧٣ ، الغى الاجازة المعطاة للسينودس الانجيلي في سوريا ولبنان بفتح مدرسة خاصة في صغبين ، قضاء البقاع الغربي باسم « المدرسة الانجيلية الوطنية ».

(الجريدة الرسمية الرقم ١٠٤ تاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٧)

● القرار الرقم٢٥٥/١ الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة في تاريخ ١٥ كانون الاول ١٩٧٣ ، حدد مهلة اجراء التخفيضات الاستثنائية في الاسعار « أوكازيون » بشهر واحد في السنة يستفاد منها بنصفين متساويين كالاتي :

ـ النصف الاول بين ١٥ كانون الاول ونهاية شهر شباط .

ـ النصف الثاني بين ١٥ حزيران ونهاية شهر اب ، من كل سنة .

(الجريدة الرسمية الرقم ١٠٤ تاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٧)

● المرسومالرقم ٢٧٩١ تاريخ ١٩ كانون الاول ١٩٧٣ ، عين السيد عمر مسيكة المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء ، عضوا ممثلا للدولة في هيئة ادارة « قسم ادارة المصارف » في مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري ، لمدة سنة.

(الجريدة الرسمية الرقم ١٠٤ تاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٧)

اختراع دولاب سيارة داخلي لاتؤثر فيه المسامير

● جان انطوان الفتى، القاني المقيم في بيت شباب ، قضاء المتن ، منح براءة اختراع « دولاب سيارة داخلي لا تؤثر فيه المسامير » لمدة ١٥ سنة.

● سمعان سمعان الاسمر ، المقيم في الدكوانة ، منح براءة اختراع «ماكينة لصب الاقلام الرصاصية للعيارات ونوع خاص للعيارات آلالية » لمدة ١٥ سنة.

● مؤسسة النبر ، مركزها المكلس ، منحت براءة اختراع « غلقة كاملة مجهزة بسقف جرار » لمدة ١٥ سنة .

اعداد : هاني الفتى

مجابهة اميركية اوروبية في صناعة الطيران

هل تنشأ وكالة اوروبية لمواجهة المنافسة الاميركية الشديدة في حقل صناعة الطيران ؟

هذا السؤال سيكون موضع مناقشة جدية في اجتماعات مسؤولي الاسرة الاوروبية التي ستعقد قريبا في بروكسل للبحث في مشكلة اقبال شركات الطيران الاوروبية على شراء طائرات من صنع الولايات المتحدة بحجة انها اقتصادية أكثر من غيرها، علما ان صناعة الطيران الاميركية أنتجت الى الان ٩٩ في المئة من الطائرات المخصصة بالسوق الداخلية (سوق الولايات المتحدة) كما زودت السوق الاوروبية بـ ٦٥ في المئة من حاجاتها .

وكان هذا الاغراق للسوق الاوروبية بالطائرات الاميركية أثار اهتمام المسؤولين عن صناعة الطيران في اوروبا وفي طليعتهم غرينوود ، نائب رئيس « بريتش ايركرافت كوربوريشن » الذي قال أنه لا يجد أي مبرر لاحجام الشركات عن شراء ما هو من صنع اوروبا « ما دمنا نبني طائرات مطابقة للمطلوب بقدر كاف وفي الوقت المناسب » .

هذا على صعيد الخبراء الاوروبيين أما في الجانب الاخر من الاطلسي فالذي يلفت هو أن الشركات الاميركية لم تقرر بعد شراء طائرة كونكورد الانكلو ـ فرنسية، والارجح أنها تفضل استئجار هذا الطراز من الطائرات في انتظار انتاج طائرات أميركية أكثر سرعة وأكبر حمولة .

ويقدر الخبراء الاميركيون حجم المبيعات من الطائرات التجارية في السنوات الثماني المقبلة بـ ٤١٥ مليار فرنك (نحو ١٣٠ مليار ليرة) عدا قطع الغيار . ويحدد هذا التقدير عدد الطائرات التي ستحتاج اليها الشركات في هذه المدة بنحو ثلاثة آلاف طائرة ٤٦ في المئة منها ذات مدى بعيد و ٤٤ في المئة متوسطة وقصيرة المدى وما بقي للسياح ورجال الاعمال ، علما ان صناعة الطائرات السياحية والتي لرجال الاعمال ستشهد تراجعا بسبب أزمة الطاقة. ويتوقع الخبراء الاميركيون ان تستمر الولايات المتحدة في السيطرة على العالم في حقل صناعة الطيران التجاري على رغم الجهود التي تبذلها الصناعات الاوروبية من أجل تسويق انتاجها في الخارج وعلى رغم التقدم الذي حققته الى الان في صنع الطائرات المتوسطة المدى « الاوتوبيس الجوي » أو « ميركور » اضافة الى الطائرات القصيرة المدى من طراز «VFW 614» الالمانية الصنع ، والتي يبدو أن نتائجها التجارية ستستمر مخيبة للآمال .

مبيعات الطائرات العسكرية

ولما كان لا يمكن الفصل بين الجانب المدني والجانب العسكري في صناعة الطيران ، تبدو مهمة العودة الى ما أشار اليه الخبراء الاميركيون المقربون من البانتاغون. فقد أشار هؤلاء ، في الدراسة نفسها التي تضمنت فصلا عن صناعة الطيران المدني الى أن حجم المبيعات من الطائرات العسكرية ، في السنوات الثماني المقبلة ، سيصل الى نحو ٤٥٥ مليار فرنك (نحو ٢٧٥ مليار ليرة) تشمل ١٤٢ بلدا (اوروبا وحدها ١٧٥ مليارا).

ويقدر الخبراء الاميركيون أن حاجة الجيوش الى الطائرات العسكرية ستصل الى ٢٩ ألف طائرة في حدود ١٩٨٢ أي ما قيمته ٤٥٥ مليون فرنك عدا قطع الغيار التي تشكل عادة ما يراوح بين ثلث حجم الصفقة ونصفه . وتشير الدراسة خصوصا الى أن دول جنوب شرق آسيا والشرق الادنى ستكون من بين الزبائن الاكثر الحاحا في طلب معدات حربية جديدة كما سيكون الاقبال على طلب المعدات الاميركية قويا . وفي ضوء ذلك قررت الحكومة الاميركية ، بالفعل أن تدعم بكل حجمها السياسي ، ترويج تجارة الصناعيين الاميركيين في الخارج . ولوحظ اهتمام الولايات المتحدة بدعم تجارة صناعييها في منطقة الخليج خصوصا ، حيث تسعى الى بيع طائرات قديمة كان الجيش الاميركي استعملها في الماضي ، في حين ان مجموعة داسو ـ بريغيه » الفرنسية تعرض في المنطقة نفسها طائرات من طراز « ميراج ـ ٣ » و « ميراج ف ـ ١ » .

السؤال المطروح حاليا في الاوساط المالية الدولية هو : كيف ستحل دول العالم الصناعي ازمة دفع ثمن ما تستهلكه من النفط الخام بعد الزيادة الاخيرة في سعره ، من غير ان تحدث ازمة جديدة في اسواق النقد وعجز هائل في موازين مدفوعات هذه الدول ؟

اذ نتيجة اعتماد الدول الاوروبية واليابان على استيراد بين ٨٥ و ٩٠ في المئة من استهلاكها النفطي واعتماد الولايات المتحدة على نسبة اقل من تلك الدول أي ٣٥ في المئة ، وبما أن الوحدة المالية التي يتم بها دفع ثمن هذا النفط المستورد هي الدولار ، فان العالم مقبل على أزمة نقد جديدة ، تتمثل في ارتفاع مرض في سعر الدولار يهدد بضرب الصادرات الاميركية كما يهدد باحداث حالة تخبط في وضع العملات الدولية الاخرى .

هذا ان لم تعالج اللجنة العشرين في صندوق النقد الدولي المجتمعة في روما هذا الاسبوع الموضوع في شكل تتفادى فيه الانعكاسات المشار اليها .

في الاسبوع الماضي عانى الدولار تخبطا وعدم استقرار ، ووصل ، في احط درجات تراجعه امام العملات الاخرى ، الى نسبة افضل مما كان في شباط الماضي، أي تاريخ الخفض الاخير لسعره .

وتراجع الين الياباني بنسبة ١١ في المئة بينما تراجع الجنيه الاسترليني ٧ في المئة الامر الذي اخاف وزارة التجارة الاميركية ، اذ ان ارتفاع سعر العملة الاميركية في وجه العملات الاخرى قد يؤدي الى خفض كمية الصادرات الاميركية التي شهدت ارتفاعا ضعيفا نسبيا في الربع الاخير من السنة الفائتة .

ازاء هذا التخوف ، وحفاظا على العلاقات التجارية الدولية ـ والولايات المتحدة لها حصة الاسد فيها ـ تتجه الحكومة الاميركية الى الضغط على لجنة العشرين في صندوق النقد الدولي لوضع قوانين تمكن من التحكم بتبديل العملات العائمة . كما تحاول اقناع الدول العربية النفطية بقبول حقوق السحب الخاصة وهي ـ مغطاة بالدولار ـ ثمنا لبعض صادراتها النفطية .

وهكذا تكون الولايات المتحدة حافظت على ارتفاع معقول في سعر عملتها ، اي عادت بها الى حجمها الطبيعي الذي كانته في كانون الاول ١٩٧١ . والثمن التي تدفعه الولايات المتحدة ، في هذه الحال : هو التخلي عن بعض من الفائض، المتوقع في ميزانها التجاري (١٠ مليارات للسنة ١٩٧٤ ، حسب احصاءات النيويورك تايمس) . انما هنالك مكسب اقتصادي داخلي اميركي ، وهو محاربة الغلاء والتضخم . كيف يتم ذلك ؟

عندما يرتفع سعر الدولار وتنخفض اسعار العملات الدولية الاخرى ستخفض الصادرات وهذا يعني توقف الصعود في ثمن البضائع الاميركية محليا . اذ ان عمليات الطلب في الاقتصاد الاميركي الحر ستخف بينما عمليات العرض تبقى ثابتة .

والمكسب الآخر هو تحسين العلاقات التجارية الاميركية الدولية. فاليابان لم تزل تذكر قوانين الرقابة على الصادرات الاميركية التي وضعتها ادارة الرئيس نيكسون على حبوب الصويا يضاف الى ذلك ان الادارة الاميركية وضعت قوانين رقابة على ٤٢ مادة مصدرة : وذلك حفاظا على مستوى منخفض لاسعار هذه المواد .

ماذا عن موازين المدفوعات الاوروبية واليابانية ؟

اذا وافقت لجنة العشرين على مبدأ التعويم بالنسبة الى العملات الدولية ، مع وضع بعض القوانين الضابطة له ، واذا وافقت الدول العربية على قبض بعض من عائداتها من النفط في شكل سندات حقوق سحب خاصة يضمنها صندوق النقد الدولي ، واذا وظفت الدول العربية الفائض من عائداتها في سوق « اليورودولار » او « الدولار الاوروبي » ـ وبعض المراقبين الماليين يعتبرون ان هذا ما سيحصل لابقاء هوية « المستثمرين العرب » غير معروفة ـ او اذا وظف العرب هذه الاموال في الدول الصناعية واذا ساعدت الدول العربية النفطية دول العالم الثالث عن طريق المعونات او توظيف بعض اموالها في المشاريع الانمائية او عن طريق منحها قروضا طويلة الامد بفائدة متدنية بحيث تستطيع هذه الدول استيراد المنتوجات الصناعية والتقنية الصناعية من الدول الغربية واليابان ـ اذا حصل كل ذلك تحل بعض أزمة العجز الذي سيلحق بموازين مدفوعات دول العالم الصناعي وفي طليعتها اليابان والدول الاوروبية .

اذاً يتوقع ان تشهد الاسواق المالية في الاشهر القليلة المقبلة ارتفاعا في سعر الدولار غير انه لن يكون ارتفاعا جنونيا لان من مصلحة الولايات المتحدة والدول الاوروبية واليابان كبح جماحه . أي كبح جماح العملة الاميركية المتعافية .

باسم المعلم

مصر : استثمارات اجنبية بـ ٥٠٠ مليون دولار

وافقت الحكومة المصرية على استثمار رؤوس اموال اجنبية يبلغ مجموعها ٥٠٠ مليون دولار في مشاريع التنمية .

والمشروع الاساسي ، في الاتفاق الذي عقدته حديثا هيئة الاستثمارات العربية والاجنبية ، هو انشاء مصفاة للنفط في المنطقة الحرة في الاسكندرية تقدر اكلافها بنحو ٤٠٠ مليون دولار وحجم انتاجها ٢٥٠ الف برميل يوميا ، على ان يخصص الجزء الباقي من المال بتنفيذ مشاريع سكنية وسياحية .

ومعلوم ان الجزء الكبير من رؤوس اموال هذه الاستثمارات قدمتها السعودية وعدد من اقطار الخليج العربي .

تنمية سيناء والسويس

وبحث وزير استصلاح الاراضي الدكتور عثمان بدران مع زميله وزير التعمير المهندس عثمان احمد عثمان مشاريع التنمية المستعجلة في الصحراء الشرقية في سيناء وفي محافظة قناة السويس .

وصرح الدكتور بدران بانه يجري حاليا البحث في امكان استخراج المياه الجوفية في ثلاث مناطق في صحراء سيناء تمهيدا لاستصلاح واستزراع مساحات جديدة اضافة الى ٢١٧ ألف فدان تمت دراستها وباشرت الاجهزة المتخصصة استصلاح بعض مساحات منها قبل الحرب الثالثة في ٦ حزيران ١٩٦٧ .

احصاء العمل

واظهر احصاء رسمي ان ثلاثة ارباع سكان مصر من القادرين على العمل يعيشون عالة على جهد الربع الباقي من مجموع السكان .

ولا يشمل هذا الاحصاء الاطفال والشيوخ باعتبارهم غير قادرين على العمل اصلا . ومعروف ان تعداد المصريين يبلغ حاليا ٣٥ مليون نسمة .

ووصف خبير الاقتصاد والتخطيط المصري الدكتور علي نصار نتيجة هذا الاحصاء بانها « اعلى نسبة الرعاية في العالم كله » .

وقالت دراسة جديدة عن ارقام هذا الاحصاء نشرت في القاهرة ان نسبة الرعاية خطيرة لكن الاخطر منها ان كل الخبراء لا يتوقعون اي خفض لها قبل مرور ١٥ سنة .

واشارت الدراسة الى ان ٦٢ في المئة من الذين يعملون في مصر هم من الاميين .

الاهم والاكبر بين الشركات الـ ٥٠٠ في اوروبا

نشرت مجلة رجال الاعمال الاوروبية « فيزيون » في عدديها الصادرين في ١٥ تشرين الاول و ١٥ تشرين الثاني الماضيين تحقيقا عن الاهم والاكبر من بين الشركات الاوروبية الخمسمئة عام ١٩٧٢ في ضوء حجم اعمالها ومدخولها الصافي قياسا على النسبة المئوية لحجم الاعمال. وجاء هذا التحقيق كتتمة لتحقيق سبق للمجلة واعدته في الموضوع نفسه عام ١٩٧١ . وفي التحقيق صنفت المجلة اهم الشركات واكبرها كالآتي :

اسم الشركة	الجنسية	المرتبة في ١٩٧١	المرتبة في ١٩٧٢
رويال دوتش (شل)	انكلو ـ هولندية	الاولى	الاولى
يونيليفر	انكلو ـ هولندية	الثانية	الثانية
آري	ايطالية	الثالثة	الثالثة
فيليبس	هولندية	الرابعة	الرابعة
بريتش بتروليوم	انكليزية	الخامسة	الخامسة
فولكسفاكن ورك	المانية	السادسة	السادسة
سيمنس	المانية	السابعة	السابعة
الكتريسيتي كونسيل	انكليزية	الثامنة	الثامنة
ي.ت.ت. الاميركية (فروع اوروبا)	غير محدد الجنسية	التاسعة	لم تكن موجودة
ايسي	انكليزية	التاسعة	العاشرة

يلاحظ من هذا التصنيف انه لم يتغير شيء تقريبا بين ١٩٧١ و ١٩٧٢ باستثناء ظهور الشركة الاميركية الضخمة ي. ت. ت. في فرعها الاوروبي . كما لا يلحظ ان الشركات الانكليزية بقيت في الطليعة تليها الشركات الهولندية .

ومن حيث حجم الاعمال صنف التحقيق الشركات كالآتي :

الشركات الانكليزية ١٦٧٫٣ ، الالمانية ١٠٢٫٥ ، الفرنسية ٨٠ ، الاسوجية ٤٨ ، البلجيكية ١٩٫٥ ، الايطالية ١٨٫٥ ، الهولندية ١٧ ، الاسبانية ١٢ .

اما من حيث المدخول الصافي فقد جاء التصنيف مختلفا تماما اذ حلت الشركات العشر الاولى كالآتي :

رانك ستيروكس (انكليزية) في المرتبة الاولى والمدخول الصافي قياسا على النسبة المئوية لحجم الاعمال ٢٠٫٦٨ ، كوداك (انكليزية) في المرتبة الثانية ١٢٫٤٧ ، رانك اورغانيزيشن (انكليزية) في المرتبة الثالثة ١٢٫٤٠ ، ايبس (بلجيكية) في المرتبة الرابعة ١٢٫٠٠ ؛ آي.بي.أم « K ٢١ » (انكليزية) في المرتبة الخامسة ١١٫٦٧ ، هوفر (انكليزية) في المرتبة السادسة ١٠٫٦٠ ، ريو تنتو زنك (انكليزية) في المرتبة السابعة ١٠٫٣٤ ، انكلش تشاينا كلايز (انكليزية) في المرتبة الثامنة ١٠٫٣٠ ، بيتشام (انكليزية) في المرتبة التاسعة ٩٫٦٩ ، غيستتز هولدنغز (انكليزية) في المرتبة العاشرة ٩٫٦١ .

يبدو من هذه الارقام ان الشركات الانكليزية بقيت مسيطرة . وقد شكلت ٦٧٫٥ من اصل مئة شركة ذكرتها المجلة تليها الشركات الالمانية (١٤) والفرنسية (٥) والسويسرية (٤) والاسوجية (٣) والبلجيكية (٢) والهولندية (١٫٥) والايطالية (١) .

وجدير بالملاحظة ان شركة رويال دوتش شل الانكلو ـ هولندية ، التي حلت في المرتبة الاولى من حيث حجم رقم الاعمال ، جاءت في المرتبة ٦٢ في باب تصنيف الشركات الاهم من حيث المدخول الصافي وحلت الثانية في حجم اعمالها ، يونيليفر ، في المرتبة ١٠٥ من حيث المدخول الصافي .

وفي المقابل حلت شركة رانك ستيروكس الانكليزية في المرتبة ١٦٢ من حيث حجم رقم الاعمال في حين كانت الاولى في المدخول الصافي . وجاءت كوداك في المرتبة ٣٣٤ بينما كانت الثانية من حيث المدخول الصافي .

الكوميكون : صندوق نقدي لمساعدة العالم الثالث

أعلنت الاسرة الاقتصادية الاشتراكية (كوميكون) عن انشاء صندوق نقدي لمساعدة بلدان العالم الثالث بمبلغ اجمالي قدره مليار روبل قابل للتحويل . وستساهم البلدان الاشتراكية المؤسسة لهذا الصندوق، وهي الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولونيا ومنغوليا ورومانيا ، خلال سنة ١٩٧٤ بما مقداره ١٠٠ مليون روبل قابل للتحويل . وكانت هذه البلدان انشأت في ١٩٧٠ مصرف التثمير للكتلة الاقتصادية الاشتراكية وتبنت الروبل القابل للتمويل بسعر صرف قدره ٠٫٩٨٧ غرام من الذهب للروبل الواحد كعملة موحدة تستخدم داخل الاسرة الاقتصادية الاشتراكية .

وسيساهم الصندوق النقدي الجديد في عمليات تمويل المساعدة الاقتصادية والفنية للبلدان النامية في العالم الثالث. وسيتم ذلك عن طريق عقد اتفاقات ثنائية بين الصندوق وكل من بلدان العالم الثالث الراغبة في الافادة من قروض تمنح لمدة خمس عشرة سنة على أن تخصص هذه القروض بانشاء المؤسسات الاقتصادية في القطاعات الزراعية والصناعية في بلدان العالم الثالث او تحديث هذه المنشآت . وتقوم الكتلة الاقتصادية الاشتراكية بتقديم معونتها الفنية والاقتصادية الى نحو ٦٠ بلدا من بلدان العالم الثالث .

الادمغة اليابانية تفك رموزا جديدة

جوكس يشرح نظريته



ينظف الحديقة مع اولاده



مع زوجته ماساكو . (الصور من يب) .

اليابان هي أكثر الدول الغربية معاناة لازمة الطاقة وهي تسعى الى أن تحتفظ باكبر نسبة من النفط العربي الذي كانت تحصل عليه لتأمين استمرار عجلة صناعتها المتقدمة واغراق الاسواق العالمية ببضائعها التي تنافس البضائع الاميركية والاوروبية المماثلة بسبب جودتها وانخفاض اسعارها .

وتواجه اليابان ، بسبب ازمة الطاقة ، شتاء قارسا وجوا من التوتر الاجتماعي وهي تبذل جهودا سياسية واسعة لتقليص حجم الخسائر الاقتصادية التي يتسبب فيها خفض التصدير العربي من النفط .

الا أن هذه الجهود السياسية لم تمنع اليابان من التفكير في التخطيط لسياسة نفطية جديدة تضمن لها تعددا في مصادر الطاقة ومشاركة فعلية في استخراجها واستثمارها تجنبا للمفاجآت في السياسة الدولية . كما لم تفلح الازمة النفطية اليابان من المضي حثيثا في طريق البحث العلمي وتطبيقاته العملية . وكان الياباني اساكي جوكس احد العلماء الثلاثة الذين نالوا جائزة نوبل في الفيزياء للعام ١٩٧٢ . وتمكن العالم جوكس من أن يبرهن على أن الالكترونات المؤلفة للمعادن شبه الموصلة للكهرباء يمكن ان تجتاز حواجز معدنية دقيقة . وهذا يعني انه تمكن من ايجاد برهان آخر على امكان استخدام الذرة في انتاج الطاقة .

ويقيم اساكي جوكس في نيويورك مع اسرته وهو عضو في المركز العلمي للدراسات الالكترونية ويرئس الرابطة العلمية لدراسة استخدام الذرة في المعادن شبه الموصلة في المركز الالكتروني نفسه في نيويورك .

العراق : ١٢ مشروعا جديدا تكلف ٩ ملايين دينار

دشنت الحكومة العراقية ١٢ مشروعا صناعيا وسكنيا جديدا بلغت أكلافها تسعة ملايين دينار موزعة على مختلف المحافظات .

● بابل :
مشروع الوحدات الغازية بكلفة ٣ ملايين و٢٠٠ الف دينار ويضم ٤ وحدات توربينية قدرتها الكلية ٨٠ الف واط .

● بغداد :
مشروع الاعمدة الكونكريتية في ابي غريب بكلفة ٤٠٠ الف دينار وانتاجية سنوية ٣٠ الف عمود تستعمل في نقل خطوط الطاقة والانارة والهاتف .

● ميسان :
المرحلة الاولى للمشروع السكني لمنتسبي مصنع المعتصم للزيوت النباتية . وتضم هذه المرحلة ٤٠ دارا للعمال وعشرة دور للموظفين بكلفة ١٤٧ ألف دينار .

ووضع حجر الاساس للمرحلة الثانية من الدور التي تشمل انشاء ١٠ دور للعمال ومدرسة ابتدائية ومركزا صحيا بكلفة ٢٤ الف دينار.

● نينوى :
مشروع قسم الانجاز في الشركة العامة للغزل والنسيج في الموصل بكلفة ١٨٥ ألف دينار والمرحلة الاولى لمشروع الوحدات السكنية في الشركة بكلفة ٢٠٠ الف دينار وتضم ٢٠٠ دار انجزت عن طريق العمل الشعبي.

● ذي قار :
مشروع الاسلاك والكابلات الكهربائية بكلفة ٢ ملايين و ٥٠٠ الف دينار .

● كربلاء :
مشروع خط انتاج السكر السائل من التمور بكلفة ٩٠ الف دينار بقدرة انتاجية سنوية بين ٣ و٤ الاف طن لادخال السكر السائل في عدد من الصناعات الغذائية بدلا من السكر البلوري .

افتتاح مطعم العمال والموظفين بكلفة ١٠ الاف دينار ومخازن التعبئة بكلفة ٤٠ الف دينار .

ـ وضع حجر الاساس لمباني المراتب ودائرة المهندسين بكلفة ٣٠ الف دينار ومخازن الانتاج والبراميل في مصانع الشركة العامة للتعليب بكلفة ١١٠ الاف دينار .

● البصرة :
المرحلة الثانية لمشروع اسكان عمال الورق في البصرة الذي يحوي ١٤٠ دارا بكلفة ١٨٢ الف دينار .

● كركوك :
افتتاح مطعم العمال في مركز صناعات الشمال في كركوك بكلفة الف و٥٠٠ دينار ويتسع لاكثر من ٢٠٠ عامل .

تدشين مبنى الادارة العامة في الشركة العامة للغزل والنسيج الصوفي بكلفة ٢٠ الف دينار والمخازن في « مصنع أول حزيران » بكلفة ٥٣ الف دينار والمختبر المركزي والملجأ بكلفة ٤ الاف دينار .

ارساء حجر الاساس لمشروع خميرة التوربلا في مصنع الشركة العامة للسكر في ميسان بكلفة ٦٣٠ الف دينار .

أرساء حجر الاساس للدائرة الفنية في الشركة العامة للسكر في ميسان بكلفة ٢٠ الف دينار ، ومطعم العمال بكلفة ٢٠ الفا والدائرة الزراعية بكلفة مماثلة .

● دهوك :
أرساء حجر الاساس لمركز تجميع البندورة بكلفة ٣٠ الف دينار لتوفير المحصول لمصنع معجون البندورة في دهوك .

اسرائيل : رفع أسعار الغذاء والوقود والنقل

رفعت اسرائيل اسعار المواد الغذائية والبنزين والمازوت والنقل بنسبة ٥٠ في المئة من أجل توفير ١٤٠ مليون جنيه استرليني تذهب كلها للمجهود الحربي .

وكانت حكومة تل ابيب فرضت ، منذ بداية الحرب الرابعة في ٦ تشرين الاول الماضي ، سلسلة من الضرائب على الدخول والواردات ورسوم الانتاج .

وذكر المراقبون ان قرار اسرائيل رفع اسعار البنزين والمازوت والمواد الغذائية الاساسية مثل اللحوم والزبدة والارز بهذه النسبة الكبيرة يأتي في وقت بالغ السوء لبنية الاقتصاد القومي والمواطنين الاسرائيليين .

ومن ناحية فرضت الحكومة قرضا جديدا على الاسرائيليين تبلغ نسبته ٧ في المئة للمساهمة في سد العجز المالي المتراكم نتيجة الاستنزاف الحربي .

ومن جهة اخرى فان الرجال الذين يعولون اسرهم اوفدوا ، احتياطا ، الى جبهات القتال مما خفض في دخل هذه الاسر اضافة الى خفض الانتاج القومي الاسرائيلي .

وستؤدي زيادة اسعار المحروقات الى ارتفاع اكلاف توليد الطاقة الكهربائية وصناعة الاسمنت وغير ذلك من الصناعات الرئيسية .

قضايا النفط وصناعة الطيران في العالم العربي

« قضايا النفط وصناعة الطيران في العالم العربي » محاضرة القاها مروان اسكندر في الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي الذي عقد في القاهرة في ١٥ كانون الثاني الحالي . وهنا نص المحاضرة :

على شركات الطيران العربية السعي الى توفير وقود لطائراتها من مصادر عربية

« أيها السادة :

قضية تناقص الامدادات النفطية وارتفاع اسعار المشتقات النفطية وخطوات التقنين التي اتخذت في بلدان غربية عدة بدات تشغلكم على صعيدين :

١ — كافراد مسؤولين عن تسيير شركات الطيران العربية بفعالية ، وجبت عليكم دراسة تاثير توافر المشتقات على حركة عمل كل شركة ، وحتى على كل رحلة ؛ كما وجب عليكم تقييم تاثيرات ارتفاع اسعار المشتقات على اجور النقل في العالم العربي وعلى الخطوط المنتظمة مع بلدان اخرى .

٢ — بصفتكم مسؤولين عرب عن الصناعة الاكثر تقدما وتقنية والابعد اتصالا بالعالم الصناعي من اي صناعة اخرى في العالم العربي ، سوى صناعة النفط ، وجب عليكم توضيح ابعاد السياسات العربية لزملائكم المسؤولين عن شركات الطيران الدولية التي تتنافس معكم وتتكامل عملياتها في الوقت ذاته مع عملياتكم ضمن اطار حركة النقل الجوي عالميا . هذه الحركة التي حمل تطورها السريع منذ اواسط الخمسينات آمالا كبيرة في تطور العلاقات البشرية والتجارية والصناعية والثقافية بين الشعوب .

وحديثي اليوم سيرتكز على مواضيع مشتقة من مشاغلكم على الصعيدين المشار اليهما ، كما سأشير الى بعض الاستخلاصات ذات الاهمية لمستقبل صناعة النقل الجوي .

ومن اجل اعطاء الموضوع اهميته ، علينا تفحص بعض العناصر المتحركة في المستقبل قياسا على التوقعات المرجحة ، كما علينا الانطلاق من القيود المقترحة او المقررة حاليا .

القيود الحالية والمقترحة

تعلمون جميعا اسباب فرض قيود التصدير من قبل الدول الاعضاء في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) ، وان هذه بدات اقرار خفض في الانتاج والتصدير بنسبة ٥ في المئة شهريا يوم ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ قياسا على انتاج ايلول ١٩٧٣ . ومن بعد اعلان الرئيس الاميركي برنامجه ، الذي هو الان قيد التنفيذ ، لتعويض اسرائيل خسائرها في السلاح والعتاد ومدها بمعونة مالية قدرها ٢،٢ مليار دولار ، ارتفع معدل الحظر العربي الى نسبة ٢٥ في المئة من انتاج ايلول ، وعاد هذا الحظر وخفض الى نسبة ١٥ في المئة في تاريخ ٢٥ كانون الاول المنصرم بعد تقدم المباحثات في جنيف . ورافق قرارات خفض الانتاج وحظر التصدير الى الولايات المتحدة وهولندا وجنوب افريقيا ارتفاع للاسعار المعلنة للنفط في الخليج بنسبة ٧٠ في المئة يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣ ، وبنسبة ١٣٠ في المئة يوم ٢٣ كانون الاول من العام المنصرم . ونتيجة قرارات زيادة الاسعار ، ارتفعت عائدات الدول العربية النفطية بالدولار عن كل برميل اربعة اضعاف او اكثر خلال هذه الفترة الوجيزة .

هذه الخطوات انتجت ردود فعل سريعة في البلدان الصناعية ، حيث احتل النفط الصدارة بين مختلف مصادر الطاقة ، ففي كل البلدان الصناعية لا تقل مساهمة النفط في توفير مجموع حاجات الطاقة عن النصف . وهذه النسبة ترتفع الى ٧٥ في المئة في بلد كاليابان ، و ٨٠ في المئة في بلد كأسوج . وبالتالي كانت ردود الفعل الاولى وقائية وتركزت على تخفيف معدلات استهلاك المشتقات في مختلف النشاطات ، وكانت الولايات المتحدة البلد الذي اقر اكبر عدد من الاجراءات لخفض الاستهلاك قصد خفض الاستهلاك الكلي بنسبة ٦ في المئة . فشملت القرارات خفض سرعة السيارات والطائرات وعدد رحلاتها كذلك شملت معدلات التدفئة في المنازل وحتى استهلاك القوات المسلحة .

وآخر بلد صناعي بدأ تطبيق قيود الاستهلاك كان اسوج ، فقد سرى تقنين فيه على كميات البنزين منذ ٨ الشهر الحالي وخفضت سرعة السيارات القصوى ، كما خفضت معدلات التدفئة ؛ مع العلم ان اسوج كانت تحتفظ بأعلى مخزون قياسا على الحاجات بين كل الدول الصناعية فخزانات النفط الخام والمشتقات كانت ملأى وتحوي ما يكفي لاستهلاك البلد في صورة طبيعية مدة ١٢٠ يوما ، وعلى الرغم من ذلك ، سرى التقنين حتى بعد انخفاض معدل الحجب العربي الى نسبة ١٥ في المئة نظريا او ١٢ في المئة عمليا من انتاج ايلول ١٩٧٣ ، اي ما يساوي ٧،٢٥ في المئة فقط من حركة التجارة العالمية بالنفط والمشتقات ، وبالتالي تظهر الطبيعة الوقائية لهذه القيود .

ان هذه القيود على الاستهلاك كان مقدرا لها ان تؤثر في حركة الطيران لان صناعتكم تعتمد في شكل مباشر على توافر كاز الطيران ، لكن التأثير الناتج عن القيود الحكومية كان في حدود معقولة لو لم يقترن في الوقت ذاته بحجب تلقائي من شركات النفط والمكررين في الاسواق الصناعية الرئيسية . وهذا الحجب كانت مبعثه الرغبة في تحقيق الارباح لان توقع ارتفاع الاسعار جعل الشركات تحافظ على القسم الاعظم من المشتقات التي لديها قصد بيعها باسعار مرتفعة في ما بعد . ويبدو هذا الامر بوضوح من مراجعة الفروقات بين اسعار التسليم المعلنة في المصافي واسعار بيع حمولات فردية توافرت لمشترين كانوا في ضيقة فدفعوا اسعارا خيالية للمشتقات .

وكانت هذه السياسات التسويقية اقوى فعلا في رفع اسعار المشتقات وفي خلق اعناق الاختناق ، كذلك كما هو مبين في ما بعد .

وضع شركات الطيران العربية

بعد عرض التطورات المشار اليها بايجاز ، نتوقف للبحث في وضع شركات الطيران العربية من هذه التطورات والسياسات المطلوبة منها ، وبحثنا ينطلق بالنسبة الى هذه الشركات من حيث انها شركات طيران ، وانها عربية .

بعض الحقائق الاساسية الضرورية للبحث يجب عرضها اولا .

١ — ان عمل شركات الطيران يرتبط مباشرة بتوافر الوقود في اماكن انطلاق الطائرات وهبوطها بكميات كافية وبشروط لا تميز بين الشركات على اساس هويتها ما دامت هي شركات تسير خطوطا نظامية .

٢ — ان اكلاف الوقود ، قبل الزيادات الاخيرة ، كانت تشكل ١٢ — ١٣ في المئة من مجمل اكلاف شركات الطيران العربية . وبعد الزيادات الاخيرة في اسعار النفط ، وقياسا على نسبة تزود كل من الشركات العربية بالوقود من مطارات الدول الصناعية والدول العربية ، فقد تراوح هذه النسبة بين ٢٠ و ٢٢ في المئة السنة المقبلة .

٣ — ان اسعار المشتقات في البلدان الصناعية هي اضعاف اكلاف النفط الخام واكلاف التكرير كذلك ، وان الشركات النفطية اصبحت لها مصلحة في نقل الارباح التي يمكنها ان تجنيها من مرحلة الانتاج في البلدان المنتجة والمصدرة للنفط الى مرحلة التكرير والتسويق في البلدان الصناعية ، وبالتالي اصبح هنالك اتجاه مصلحي لدى الشركات نحو رفع اسعار المشتقات في العالم الصناعي بنسب اعلى بكثير مما هو مطلوب لتغطية زيادة اكلاف النفط الخام .

٤ — ان شركات الطيران العربية عرضة لتدابير تعسفية من السلطات في بعض البلدان الصناعية . وهذه التدابير قد تشمل خفض كميات الوقود التي توفر للشركات العربية وبالتالي خفض عدد الرحلات او حتى قطع رحلات معينة .

٥ — بسبب ارتفاع مداخيل البلدان العربية النفطية وتوقع ارتفاع اسعار المشتقات في البلدان الصناعية بنسبة اكبر ، سنشهد في منطقتنا طفرة صناعية هائلة تقوم على رغبة البلدان العربية في التصنيع والاستعاضة عن المستوردات ، على ان الشركات الصناعية غير النفطية ستجد ان السعر المعقول للنفط الخام ومشتقاته هو في البلدان النفطية او القريبة منها حيث تتوافر اليد العاملة بكلفة اقل ايضا وبالتالي ستسعى هذه الشركات ، التي تنتمي الى العالم الصناعي ، الى اقامة مصانع متنوعة ومتعددة في البلدان العربية قصد التصدير .

مدلولات الحقائق الخمس

لكل من الحقائق الاساسية الخمس المشار اليها مدلولاته البعيدة الاهمية لصناعة الطيران ، وسوف نعرض لاربع منها في اختصار ولاهمها ببعض التفصيل مع العلم انها تحتاج الى دراسات ومطولات تتجاوز الغرض من حديثنا اليوم .

— الارتباط المباشر بين كميات الوقود وحركة الطيران يستوجب من شركات الطيران العربية دراسة توافر المشتقات المطلوبة لحاجاتها الحالية والمتوقعة ولتموين حاجات الشركات العالمية الاخرى . وفي هذا الاطار لا بد من توقع تزايد حركة الطيران في العالم العربي ومنه واليه بنسبة اكبر من تزايد الحركة عالميا بسبب الطفرة المتوقعة في منطقتنا .

وحسب رأيي الخاص ، وبسبب توقع زيادة اكلاف الوقود في العالم الصناعي بنسب مضخمة ، يجب ان تسعى شركات الطيران العربية الى دراسة امكان توافر الوقود للطيران من مصادر تكرير عربية في اهم منافذ العالم العربي الى الغرب وافريقيا والشرق الاقصى . ويجب ان تسعى الشركات العربية الى توفير كميات الوقود اللازمة لحاجاتها وحاجات الشركات الاخرى لقاء اسعار تساوي بين الجميع وتشجع على اعتبار الشركات العربية رائدة في تسهيل حركة النقل الجوي للاخرين ، فتخف احتمالات لجوء الحكومات في العالم الصناعي الى فرض تدابير انتقامية على الشركات العربية . ومن اجل تحقيق هذا الوضع التكتيكي والاستراتيجي المناسب ، لا بد من تعاون الشركات العربية بعضها مع البعض الاخر في هذا المجال ، كما لا بد من ايجاد لجنة متابعة لشؤون النفط بين الشركات المعنية على غرار ما حدث في « الايانا » حديثا ، فتأخذ شركات الطيران العربية على عاتقها مهمة ملاحقة الحكومات العربية المعنية لاحداث او توسيع منشآت التكرير التي توفر الوقود المطلوب لحركة الطيران التي هي من اهم ضرورات الانماء السريع ومرتكزاته في العالم العربي .

— اصبحت اكلاف الوقود تمثل نسبة ملحوظة من مجمل اكلاف شركات الطيران العربية ، وبالتالي اصبحت هذه الشركات ، مثل غيرها من الشركات العالمية ، مجبرة على تفحص امكانات الاقتصاد في الوقود في عملياتها . وهذا الاتجاه يعني التحول عن الطائرات الاسرع الى الطائرات ذات الاستيعاب الاكبر والمحروقات الاقل قياسا على الطاقة .

وفي اطار عقلنة التجهيز تبرز ايضا مسألة عقلنة تسيير الخطوط والرحلات بين البلدان والمناطق المختلفة ، وبالتالي باتت ضرورات التعاون والتنسيق بين الشركات العربية اكثر الحاحا من اي وقت سابق ، مع العلم ان توقعات الحركة من العالم العربي وفيه واليه تفرض تزايد عدد الرحلات ، والمطلوب هو تنسيق هذا التزايد بفعالية تؤتي جدوى اقتصادية .

— مسألة اسعار المشتقات النفطية في العالم الصناعي هي بيت القصيد ، فقد اشرنا الى ان هذه تزيد اضعاف زيادة اسعار النفط الخام لزيادة ارباح الشركات ولتركيز هذه الارباح في العالم الصناعي .

والسبيل الوحيد الى مداراة هذا الوضع هو انشاء مرافق تكرير في العالم العربي تتناسب مع الحاجات التكتيكية والاستراتيجية المشار اليها اعلاه حول توافر الوقود في منافذ العالم العربي الى الغرب وافريقيا والشرق الاقصى ؛ وعلى شركات الطيران العربية واجب حث الدول العربية والشركات الحكومية على انشاء هذه المرافق . ومن اجل التشديد على هذه الحاجة ، نعرض ببعض التفصيل لسياسات تسعير المشتقات في اوروبا الغربية قبل الزيادات الاخيرة في اسعار النفط الخام .

الارباح من عمليات التكرير وارتفاع اسعار النفط الخام

عندما اخذت اسعار النفط الخام في الارتفاع اثناء عام ١٩٧٣ ، استطاعت شركات النفط الدولية الكبرى تحقيق ارباح كبيرة من مبيعاتها من النفط الخام لشركات التكرير في الخارج ومن مبيعاتها من المشتقات النفطية على اساس اسعار تفوق الاسعار التي كانت سائدة . ولقد ساوى الفرق بين الاسعار الحالية للمنتجات واسعارها اثناء عام ١٩٧٢ اكثر من ضعفي الحصة العائدة الى الحكومات من كل برميل مصدر من النفط الخام .

وحققت الشركات الاميركية الدولية الكبرى خلال الاشهر التسعة الاول من ١٩٧٣ ، بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٢ ، الزيادات النسبية الاتية في الارباح :

الزيادات النسبية في الارباح

الشركة	نسبة الزيادة في الربح
اكسون (ستاندرد اويل سابقا)	٥٩،٤
تكساكو	٣٤،٨
موبيل	٣٨،٤
شفرون	٣٩،٧
غالف اويل	٦٠،١

(الارقام مستقاة من (Petroleum Intelligence Weekly) عدد ٥ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، الصفحة ١٠) .

لقد كانت اسعار المشتقات النفطية ترتفع بسرعة في اوروبا وذلك قبل ان تطرأ زيادات كبيرة على اسعار النفط الخام ، هذا باستثناء التعديلات التي ادخلت على اسعار النفط الخام في حزيران ١٩٧٣ للتعويض عن خفض سعر الدولار في شباط والتي رفعت الاسعار المعلنة بنسبة ١١،٩٪ . ولا شك في ان المقارنة بين معدلات الاسعار (فوب) لمبيعات الجملة في روتردام والمصافي في ايطاليا خلال ١٩٧٢ ومعدلات الاسعار ذاتها في تموز (يوليو) المنصرم تلقي ضوءا على الموضوع . اضافة الى ذلك ، فان المقارنة تصل الى كانون الاول ١٩٧٣ بالنسبة الى عدد من المشتقات .

لقد طرأ هذا الارتفاع على اسعار المشتقات النفطية في وقت جرى خلاله تعديل اسعار النفط الخام بحسب اتفاق طهران الاول وللتعويض عن الخسارة الناتجة عن خفض قيمة الدولار . ولقد ارتفعت الاسعار المعلنة خلال هذه الفترة بقيمة بلغ اقصاها ٤٠ سنتا بالبرميل ، بينما ارتفعت حصة الحكومة بما يوازي ٢٥ سنتا بالبرميل . وهكذا فان دخل الحكومات ارتفع بنسبة بلغ اقصاها ١٥٪ بينما زادت اسعار المشتقات النفطية — باستثناء الفيول اويل الثقيل — بنسبة فاقت الـ ٢٥٠٪ .

ويشير هذا العامل في وضوح الى كيفية تحويل الارباح نحو عمليات التكرير . وخضع المستهلكون في البلدان الصناعية لزيادات في اسعار المشتقات النفطية بلغت نسبتها اكثر من الضعفين وذلك قبل ان تتطلب زيادات اسعار النفط الخام مثل هذه الخطوة بوقت طويل .

واليوم تفوق اسعار المصافي المحلية في اوروبا بنسبة ١٠ — ١٥٪ الاسعار المبينة هنا . الا ان المصافي تحتفظ بالمشتقات النفطية التي تنتجها قدر ما تستطيع حتى تستفيد من الزيادات الاضافية المتوقعة ؛ وبلغت اسعار شحنات النفط في روتردام المستويات الاتية بالمقارنة مع اسعار المصافي المحلية .

السعر بالدولارات للطن المتري

	مبيعات شحنات النفط في روتردام	تسعيرات المصافي المحلية
بنزين ممتاز	١٨٢،٥	١٠٩
بنزين عادي	١٧٢،٥	٩٧
كاز طيران	٢١٠،٠	٩٠
غاز اويل	٢٢٥،٠	٨١
وقود السفن	٧٠،٠	٣٧

ان اهمية الارباح والاسعار بالنسبة الى المشرفين على عمليات التكرير واضحة كل الوضوح ولا تحتاج الى تفسيرات اضافية . وهذا الوضع يفرض مع التطورات المستقبلية المتوقعة على البلدان المنتجة للنفط ان تسعى الى الاحتفاظ بهذه الارباح او حتى تحقيق ارباح اقل . وذلك بتطوير مصافيها بغية سد حاجات الاستهلاك المحلي والتصدير . اضافة الى ذلك ، فان هذه المصافي يمكن ان توفر القاعدة المطلوبة لتامين مواد متعددة ضرورية للتصنيع المتنوع .

— الاجراءات التعسفية في حق شركات الطيران العربية زالت تقريبا مبرراتها ، فعلى صعيد الكميات ، لم يعد هنالك نقص فاضح في امدادات النفط الخام . والواقع ان خفض عدد الرحلات الجوية في حالات عدة في العالم الصناعي ، وخصوصا في الولايات المتحدة ، اجراء اوجبته اعتبارات اقتصادية خاصة بالشركات المعنية وتأجل تنفيذه حتى باتت هذه الشركات تعاني ازمات حقيقية فجاءت اجراءات التقنين وخفض السرعة تمنح هذه الشركات فرصة للتنفس .

وقد يقال ان مصاعب هذه الشركات بسبب ارتفاع الاسعار ، والجواب عن ذلك هو ان زيادة تعريفات النقل الجوي تعوض القسم الاعظم من زيادة الاكلاف ، بل هي في الواقع تمتص كامل زيادة اسعار النفط الخام في ما اذا امتنعت الشركات النفطية وشركات التكرير عن اغتنام فرصة زيادة اسعار النفط الخام لزيادة ارباحها برفع اسعار المشتقات بنسب مرتفعة .

وعليه لم يعد من مبرر كاف يستحث الدول الصناعية على التمييز ضد شركات الطيران العربية خصوصا اذا عملت هذه منذ الان على منع التمييز ضد شركات الطيران الاجنبية واخذت حاجاتها المستقبلية في وضع استراتيجية توفير المحروقات في منافذ العالم العربي الرئيسية .

— الحقيقة الاساسية الخامسة تحمل وعدا كبيرا للعالم العربي ولشركات الطيران العربية في صورة خاصة ، فالطفرة المتوقعة في العالم العربي ستقوم على التصنيع المكثف والمنوع والمنتشر في مختلف انحاء العالم العربي .

وهذا الاتجاه نحو التصنيع المدعوم بتوافر الاموال — والجدول المرفق يبين ان دخل البلدان العربية النفطية لن يقل عن ٥٢،٥ مليار دولار سنة ١٩٧٤ — سيستوجب انتقال الالاف من الفنيين والخبراء الماليين والصناعيين والمهندسين والعمال المهرة بين مختلف انحاء البلاد العربية والعالم الصناعي والبلدان العربية . ووسيلة النقل الوحيدة المناسبة لتعجيل مشاريع التصنيع ستكون الطائرات ، ويجب ان تسعى الشركات العربية ، عن سبيل سياسات التسويق المشتركة والتنسيق في ما بينها ، الى حيازة القسم الاعظم من هذه الحركة . وما يصح عن نقل الافراد يصح الى حد بعيد عن نقل المعدات الحساسة والبضائع المرتفعة الثمن .

ان صناعة الطيران العربية التي حققت انجازات كبيرة على ايدي المجتمعين هنا ومعاونيهم والتي نافست الشركات الكبرى مدعوة الى تحد كبير في المستقبل القريب ، الا وهو ان تكون دعامة انمائية تكمل الزخم التصنيعي وتدفعه ، وترتكز في توسعها على التخطيط المشترك والتحرك الديناميكي » .

الاسعار بالدولارات لكل طن متري (فوب — مبيعات بالجملة)

الانتاج	ايطاليا: معدل الاسعار للعام ١٩٧٢	ايطاليا: اسعار تموز ١٩٧٣	روتردام: معدل الاسعار للعام ١٩٧٢	روتردام: اسعار تموز ١٩٧٣
بنزين ممتاز	٣٥،٠٤	٨٨،٢٣	٣٨،٢٣	٩٩،٨١
بنزين عادي	٣٢،٧٩	٧٩،٦٨	٣٠،٨١	٩٠،٢٧
كاز طائرات	٣٧،٩٢	٦٠،٦٩	٣٠،٥٤	٧٣،١٩
مازوت (غازاويل)	٣٤،٦٦	٦٠،٨٧	٣٦،٤٤	٧٠،٩٦
فيول اويل ثقيل	١٦،٠٠	٤١،١٠	١٦،٠١	٣٦،١٥

(المصدر : International Crude Oil and Product Prices ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣) .

دخل المتوقع للدول العربية المصدرة للنفط

سنة ١٩٧٤ *

	انتاج ايلول ١٩٧٣ (الف برميل يوميا)	افتراض انتاج ١٩٧٤ (الف برميل يوميا)	الدخل المقدر بملايين الدولارات
السعودية	٨،٦٠٠	٨،٠٠٠	٢٠،٤٤٠
الكويت	٣،٥٠٠	٢،٥٠٠	٦،٢٨٧،٥٠
العراق	٢،١٠٠	٢،٣٠٠	٦،٧١٢
ابو ظبي	١،٤٠٠	١،٤٠٠	٣،٧٠٤،٧٥
قطر	٥٨٢	٦٠٠	١،٥٩٨،٧٠
ليبيا	٢،٣٠٠	٢،٣٠٠	٧،٥٥٥،٥
الجزائر	١،٠٥٠	١،٠٠٠	٣،٦٨٥
مصر، سوريا، ضبي وعمان	١،٠٥٠	١،١٠٠	٢،٨١٠،٥٥
المجموع	٢٠،٥٨٢	١٩،٢٠٠	٥٢،٤٩٧،٩٥

* التقديرات مبنية على الدخل المتوقع للبرميل الواحد في كل بلد وذلك بناء على التسعيرات الحقيقية للبيع وحصص الدول المعنية بعد احتساب آثار فروقات النوعية والموقع على الاسعار .